



خطاب الصحف الإلكترونية المصرية للمواجهات المسلحة

بالسودان ٢٠٢٣م

د. محمد فرغلي عطا أحمد

مدرس بقسم الصحافة والنشر - كلية الاعلام - جامعة الأنزهر

ملخص البحث

استهدفت هذه الدراسة الكشف عن خطاب الصحف الإلكترونية المصرية للمواجهات المسلحة بالسودان ٢٠٢٣م في الفترة من ١٥ أبريل ٢٠٢٣م مع بداية المواجهات المسلحة وحتى ١٥ مايو ٢٠٢٣م ، وذلك من خلال تحليل خطاب صحف بوابة أخبار اليوم، والمصرى اليوم، وموقع القاهرة ٢٤ ، للوقوف على تشخيص الخطاب الوارد في الصحف الثلاث المتعلق بالمواجهات المسلحة بالسودان ٢٠٢٣م ، وقد اعتمد الباحث على في دراسته على منهج المسح مستخدماً أداة تحليل الخطاب.



وقد توصل الباحث بعد تحليل خطاب صحف الدراسة إلى تحديد مجموعة من الأطروحات التي قدمت أسباب تلك المواجهات ، ونتائجها ، والحلول المقترحة لوقف هذه المواجهات ، والأطر المرجعية التي استخدمتها هذه الأطروحات ، والبراهين والأدلة ، والقوى الفاعلة التي استندت إليها في ذلك ، ومن الأطروحات المتعلقة بالحلول المقترحة لوقف المواجهات المسلحة بالسودان ٢٠٢٣م - الحوار بين طرفي المواجهات من خلال الجلوس على طاولة المفاوضات عن طريق الوسيط للوصول إلى قرارات ترضى جميع الأطراف.

الكلمات المفتاحية : خطاب الصحف - الإلكترونية المصرية- المواجهات المسلحة - السودان.



The speech of the Egyptian electronic newspapers for armed confrontations in Sudan 2023 AD

Mohamed Farghali Atta Ahmed

Lecturer, Department of Journalism and Publishing, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Abstract:

This study aimed to reveal the discourse of the Egyptian electronic newspapers for armed confrontations in Sudan 2023 AD in the period from April 15, 2023 AD with the beginning of armed confrontations until May 15, 2023 AD, through analyzing the discourse of the newspapers of Akhbar Al-Youm Portal, Al-Masry Al-Youm, and Cairo 24 website, to find out the diagnosis of the discourse contained in the three newspapers related to confrontations with armed confrontations in Sudan 2023 AD, and the researcher Ali relied in his study on the survey methodology using the discourse analysis tool.

After analyzing the speech of the study newspapers, the researcher reached to identify a set of theses that presented the causes of those confrontations, their results, the proposed solutions to stop these confrontations, the frames of reference used by these theses, the proofs and evidence, and the effective forces on which they were based, and among the theses related to the proposed solutions to stop armed confrontations in Sudan 2023 AD - Dialogue between the two parties to the confrontations by sitting at the negotiating table through mediators to reach decisions that satisfy all parties.

Keywords: Discourse of Egyptian newspapers - Egyptian electronic - armed confrontations - Sudan.

المقدمة:

اندلعت المواجهات المسلحة في العاصمة السودانية الخرطوم وفي مواقع أخرى في أنحاء البلاد في الخامس عشر من أبريل للعام ٢٠٢٣م بين قوات الجيش السوداني بقيادة الفريق أول عبد الفتاح البرهان قائد الجيش ورئيس مجلس السيادة الحاكم في السودان منذ عام ٢٠١٩م، وقوات الدعم السريع بقيادة الفريق أول محمد حمدان دقلو المعروف باسم حميدتي نائبه في المجلس وقائد قوات الدعم السريع.

كان التوتر قد ظهر قبل عدة أشهر بين طرفي المواجهات اللتين عملتا قبل سابق على الإطاحة بحكومة مدنية في أكتوبر ٢٠٢١م، وقد تفجر الخلاف بين الطرفين بسبب خطة مدعومة دولياً لبدء عملية الانتقال لمرحلة سياسية جديدة مع الأطراف المدنية، حيث كان من المقرر أن يتم توقيع اتفاق نهائي في وقت سابق من شهر أبريل، أثناء الذكرى الرابعة للإطاحة بالرئيس السابق عمر البشير في انتفاضة شعبية.

وبمقتضى هذه الخطة، كان يتعين على كل من طرفي المواجهات المسلحة في السودان ترك السلطة، حيث تبين أن هناك مسألتين مثيرتين للخلاف بشكل خاص، الأولى هي الجدول الزمني لدمج قوات الدعم السريع في القوات المسلحة النظامية، والثانية هي توقيت وضع الجيش رسمياً تحت إشراف مدني.

ومع تطور المشهد الخاص بخطة الانتقال السياسي الجديد، تحالف حميدتي بشكل أكبر مع القوى المدنية من تحالف قوى الحرية والتغيير، والذي تقاسم السلطة مع الجيش في الفترة الممتدة من الإطاحة بالبشير ومشهد ٢٠٢١م.

وعلى الرغم من امتلاك الجيش السوداني لموارد متقدمة، منها قواته الجوية، فإن قوات الدعم السريع والتي يصل عددها إلى قرابة ١٠٠ ألف انتشروا في جميع أنحاء

الخرطوم والمدن المجاورة لها بالإضافة إلى مناطق أخرى، مما يمهّد الطريق إلى إطالة أمد المواجهات في الوقت الذي تعاني فيه السودان من خطر تزايد الاحتياجات الإنسانية. وبالانتقال إلى الخطاب الصحفي فإن الخطاب الصحفي يعد وسيلة لفهم الجوانب المختلفة نحو قضية معينة، حيث أنه يعمل على زيادة الوعي والمعرفة والاستكشاف والإقناع والتأثير لدى القارئ نحو تلك القضية على اعتبار أن الصحافة ليست مجرد وسيلة لنقل المعلومات فقط ولكنها أداة قوية لتشكيل آراء الناس ومواقفهم نحو القضايا الهامة. وبالعودة إلى المواجهات المسلحة في السودان ٢٠٢٣م، فإن تلك المواجهات تلقى بكثير من الأعباء الاستراتيجية على المصالح المصرية لذلك تسعى هذه الدراسة إلى دراسة خطاب الصحف الإلكترونية المصرية للمواجهات المسلحة بالسودان ٢٠٢٣م.

أولاً: الإطار المنهجي

الدراسات السابقة

المحور الأول

الدراسات التي تناولت تحليل الخطاب:

- دراسة مهيرة عماد السباعي (٢٠٢٢) بعنوان معالجة الخطاب الصحفي المصري لتداعيات أزمة الكورونا (١).

استهدفت الدراسة تحقيق هدف رئيسي يتمثل في رصد وتحليل خصائص وسمات الخطاب الصحفي المصري نحو أزمة كورونا في الصحف عينة الدراسة. وقد اعتمدت هذه الدراسة على مدخل إدارة الأزمات، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية المقارنة من أجل دراسة الواقع الحالي للظاهرة محل الدراسة.



وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي من أجل الوصول لنتائج ذات دلالة تلتزم بالدقة والموضوعية، وقد قام الباحث بمسح كافة مقالات الرأي بالصحف عينة الدراسة في الفترة من ١٠ مارس ٢٠٢٠م إلى ٣٠ يونيو ٢٠٢٠م، كذلك اعتمدت الدراسة على أسلوب المقارنة المنهجية لمعرفة ورصد أوجه الشبه والاختلاف بين معالجة الصحف المصرية المختلفة للتوجهات والملكيات، وقد استخدمت الدراسة أسلوب تحليل الخطاب الإعلامي، ومن خلال أسلوب تحليل الخطاب الصحفي، تم توظيف ثلاثة أدوات بحثية، هي: الأطر المرجعية، مسارات البرهنة، القوى الفاعلة.

وقد تم اختيار بوابة الأهرام عن الصحف القومية وبوابة الوطن عن الصحف الخاصة نظراً لثراء تلك الصحفين بمواد الرأي.

وقد اتفقت نتائج الدراسة مع فروض مدخل إدارة الأزمات الذي يفترض أن للإعلام وخاصة الصحافة دوراً مهماً في إدارة الأزمات من حيث تفسير أبعاد الأزمة للجمهور وتوضيح جميع الاحتمالات المتوقعة لاستمرار أو انتهاء الأزمة، كذلك من حيث اقتراح الحلول الوقائية التي تساعد على تقليل حدة الأزمة وخطورتها، كذلك عالجت صحف الدراسة الأزمة بموضوعية وشمولية وقد ظهر هذا في طبيعة الأطروحات التي غطت جميع أبعاد الأزمة من حيث التعريف بالأزمة وأسبابها ونتائجها واقتراحات حلول لتجاوز الأزمة بالإضافة إلى أطروحات التنبؤ بالحياة بعد الانتهاء من تلك الأزمة وعرض طرق إدارتها من جهة الحكومة والدولة والمؤسسات المعنية.

- دراسة أسماء السمان (٢٠٢٢) بعنوان تحليل الخطاب الصحفي لأزمة كورونا بالصحف المصرية- الأهرام نموذجاً^(٢).

سعت الدراسة إلى التعرف على كيفية تناول (كُتّاب مقالات الرأي) لأزمة كورونا كما تعكسها صحيفة الأهرام كصحيفة رسمية قومية خلال عام ٢٠٢١؛ من أجل تحقيق عدة

أهداف منها: الكشف عن أنماط الخطاب الصحفي المستخدم في تناول أزمة كورونا، ورصد أهم الأطروحات، والاستراتيجيات التي اعتمد عليها كتاب المقال في تناول قضية الدراسة، كذلك الكشف عن أهم القوى الفاعلة التي ظهرت بصحيفة الدراسة، وسماتها، وأهم الأدوار المنسوبة لها، والأطر المرجعية التي اعتمدت عليها صحيفة الدراسة، ومدى تأثير السياق الاجتماعي والسياسي والثقافي المحيط بالخطاب الصحفي، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، وقد اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح الإعلامي، وقد قام الباحث باختيار عينة عمدية من مقالات الرأي بصحيفة الأهرام لإجراء الدراسة التحليلية عليها؛ باستخدام أسلوب الحصر الشامل لكافة الأعداد الصادرة عن الصحيفة خلال الفترة الزمنية ٢٠٢١. وقد توصلت الدراسة إلى الآتي:

- أشارت نتائج الدراسة إلى انعكاس طبيعية منتج الخطاب وسماته- وهم كتاب المقال- على شكل ومضمون الخطاب المقدم، والاستراتيجيات المستخدمة لإقناع القارئ بأطروحات المقال.

- كشف تحليل الخطاب عن ظهور عدة قوى فاعلة في خطاب مقالات الرأي، وتباين الدور المنسوب لها بين الإيجابي والسلبي.

- أشارت نتائج الدراسة إلى اعتماد الصحف المصرية على مسارات البرهنة المنطقية في تغطيتها لأزمة كورونا من خلال تحليل مقالات الرأي؛ مما يدل على موضوعية الصحيفة في تناولها لأبعاد القضية المدروسة محل الدراسة، أمام قلة الاعتماد على مسارات البرهنة غير المنطقية.

- دراسة رانيا محمد همام الباز (٢٠٢٢) بعنوان اتجاهات الخطاب الصحفي نحو العلاقات المصرية التركية ٢٠١٧ حتى ٢٠٢٠ (٣).

استهدفت هذه الدراسة الكشف عن تأطير العلاقات المصرية التركية بصحف (الجمهورية - اليوم السابع - الوفد)، وذلك للتعرف على الاختلافات في المعالجة



الإعلامية بين صحف الدراسة ومن ثم الكشف عن مدى اتفاق واختلاف معالجة تقوم الصحف بتأطير العلاقات المصرية التركية وتمثلت عينة مجتمع الدراسة التحليلية فى ثلاث صحف، هي (الجمهورية - اليوم السابع - الوفد)، فى الفترة الزمنية للدراسة من عام ٢٠١٧ إلى عام ٢٠٢٠، وقد انتهت هذه الدراسة إلى الآتي:-

- بالنسبة لاتجاه التغطية نحو الشخصية بصحف الدراسة خلال معالجتها الموضوعات الخاصة بالعلاقات المصرية التركية، احتل المرتبة الأولى التغطية المحايدة فيما احتل المرتبة الثانية التغطية الإيجابية، بينما جاء فى المرتبة الثالثة التغطية بشكل سلبي.

- فيما يتعلق بالنتائج المتعلقة بالأطر الرئيسية بصحف الدراسة خلال معالجتها الموضوعات الخاصة بالعلاقات المصرية التركية، احتل المرتبة الأولى إطار الصراع فيما احتل المرتبة الثانية بينما جاء إطار العواقب الاقتصادية وأكثر من إطار بنسبة متساوية، وقد احتل المرتبة الثالثة إطار المسؤولية، فيما احتل المرتبة الرابعة إطار الاهتمامات الانسانية، وقد احتل المرتبة الخامسة الإطار السياسي، بينما احتل المرتبة السادسة الإطار الديني، وقد جاء فى المرتبة السابعة إطار القانوني، فيما جاء فى المرتبة الثامنة إطار الاخلاقي، واحتل المرتبة التاسعة الإطار الديني.

وبالنسبة للنتائج الخاصة بالقيم التى اعتمدت عليها المعالجة لإبراز الخبر بصحف الدراسة خلال معالجتها الموضوعات الخاصة بالعلاقات المصرية التركية، احتل المرتبة الأولى الصراع وجاء فى المرتبة الثانية أكثر من قيمة، بينما احتل المرتبة الثالثة الفورية، وجاء فى المرتبة الرابعة المصلحة العامة، بينما احتل المرتبة الخامسة الضخامة، فيما جاء فى المرتبة السادسة الشهرة، بينما جاء فى المرتبة السابعة.

- دراسة إيمان عصام (٢٠٢١) بعنوان الخطاب الصحفى نحو سد النهضة خلال عام ٢٠٢٠ دراسة تحليلية مقارنة للصحافة المصرية والسودانية والإثيوبية^(٤).

سعت الدراسة إلى تحليل الخطاب الصحفى الذى قدمته الصحافة المصرية والسودانية والإثيوبية نحو أزمة سد النهضة، وتفسير اتجاهات هذا الخطاب فى ضوء السياق الإعلامى والسياسى المحيط ، استندت الدراسة لمدخل التحليل الثقافى، وقد اعتمدت على منهج المسح والمنهج المقارن ومنهج دراسة الحالة، وقد قام الباحث باستخدام أداة تحليل الخطاب بالتطبيق على عينة من الصحافة المصرية متمثلة فى صحيفتى الأهرام والشروق، والصحافة السودانية متمثلة فى صحيفتى الإنتباهة والسودانى، والصحافة الإثيوبية متمثلة فى صحيفتى ذا هيرالد وريبورتر، فى الفترة الزمنية الممتدة من أوائل يوليو حتى أواخر سبتمبر عام ٢٠٢٠، وقد توصلت الدراسة إلى الآتى.

- أشارت الدراسة فى نتائجها إلى تأثير التوجه السياسى الرسمى للدول التى تنتمى إليها صحف الدراسة وأيضاً الانتماء الأيدولوجى للصحف على الخطاب المقدم مع وجود استثناءات.

- كشفت الدراسة عن تنوع الأطروحات التى استندت إليها صحف الدراسة مع وجود أطروحات مشتركة؛ فعلى سبيل المثال، اتفقت الصحف المصرية والسودانية فى تصدر أطروحة "سيناريوهات لمواجهة الأزمة"، مع اختلاف الاقتراحات التى قدمتها الصحف عينة الدراسة تبعاً لسلبيات إقامة السد فى كل من مصر والسودان، فيما ظهرت أطروحة "أهمية بناء سد النهضة وتشغيله" بالصحف الإثيوبية.

- دراسة دعاء محمود مصطفى الشريف (٢٠٢١) بعنوان خطاب الصحافة المصرية إزاء قضايا التنمية فى إطار مواجهة الإرهاب فى سيناء فى الفترة من ٢٠١٣ حتى ٢٠١٨م: دراسة للمضمون والقائم بالاتصال (٥).

سعت الدراسة إلى التعرف على خصائص وسمات الخطاب الصحفي لقضايا التنمية والأحداث الإرهابية في سيناء، من خلال الكشف عن الأفكار والأطروحات التي تم إبرازها في الخطاب الصحفي لقضايا التنمية والأحداث الإرهابية.

وقد اعتمد الباحث على مدخل "تحليل الخطاب" لدراسة خطاب الصحافة تجاه قضايا التنمية والأحداث الإرهابية من خلال استخدام أدوات وأسس منهجية، وذلك بتحليل أطروحات الخطاب الصحفي والحجج والبراهين التي استندت إليها كل صحيفة من الصحف عينة الدراسة، والكشف عن توجهاتها وتصورات القوى الفاعلة في معالجتها وكذلك الأطر المرجعية التي يعتمد عليها الكتاب والصحفيون .

وقد اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح الإعلامي بالإضافة إلى أسلوب المقارنة المنهجية وأداة المقابلة المقننة للكشف عن أوجه الاتفاق والاختلاف في طبيعة هذه التغطيات الإعلامية، وتفسيرها في ظل اختلاف التوجهات الأيديولوجية للصحف عينة الدراسة ونمط ملكيتها واتجاهات القائم بالاتصال ، وقد توصلت الدراسة إلى الآتي.

- أوضحت نتائج الدراسة أن الاهتمام بملف سيناء كان ذلك لمشروعات التنمية أو أحداث إرهابية مرتبط بأهمية الحدث وليس بأهمية سيناء كقضية، كما أن نمط الملكية والسياسية التحريرية كانت أكثر العوامل تأثيراً في التغطية وذلك حسب انتماءات كل صحيفة من صحف الدراسة، كذلك اتفق صحفيو عينة الدراسة على أن سكان سيناء هم أحد أهم القوى الفاعلة في المشاركة في تحقيق التنمية ومواجهة الإرهاب.

- دراسة خلود ماهر محمود (٢٠٢١) اتجاهات خطاب الصحافة الإلكترونية الإفريقية لدول حوض النيل نحو قضية سد النهضة (٦).

تمثلت مشكلة الدراسة في رصد وتحليل وتفسير الخطاب الصحفي المقدم في المواقع الإلكترونية للصحف الإفريقية لدول حوض النيل إزاء قضية سد النهضة؛ للكشف

عن اتجاهات هذه الصحف حيال هذه القضية، والمقارنة بين الخطاب الصحفى الذى نشرته المواقع الإلكترونية للصحف الإفريقية عينة الدراسة، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية؛ حيث تم الكشف عن اتجاهات الخطاب الصحفى المتعلق بقضية سد النهضة فى المواقع الإلكترونية للصحف الإفريقية لدول حوض النيل عينة الدراسة.

وقد انتهت الدراسة إلى الآتي:

- اهتمت الأطروحاتُ الصحفيةُ التى نشرتها المواقع الإلكترونية الصحفية والمتعلقة بسد النهضة بقضايا الصراع الأساسى فى القضية، وهما جمهوريتى مصر وإثيوبيا، بالإضافة إلى أن الأطروحات الصحفية المنشورة فى الصحيفة الأوغندية والمتعلقة بجمهورية مصر العربية- كأحد أطراف الصراع لا تتلاءم مع قدر دولةٍ مثل مصر؛ خاصة بعد تولى مصر رئاسة الاتحاد الإفريقي، فى حين أشارت الأطروحاتُ الصحفية المنشورة فى الصحيفة الكينية والرواندية على موقف دولة إثيوبيا، من حيث عدم احترام أطراف الصراع، واتخاذها العديد من الإجراءات أحادية الجانب.

نسب إلى المسئولين الرسميين لدولة مصر العديد من الصفات والأدوار الإيجابية، أهمها: عدم التهاون فى حقوق مصر المائية /حب الوطن/ القوة/ الحزم.

- دراسة إبراهيم على بسيونى (٢٠١٩) بعنوان الخطاب الصحفى لقضايا الإرهاب فى المنطقة العربية- دراسة تحليلية على عينة من الصحف العربية والأجنبية" (٧).

سعت الدراسة إلى رصد وتحليل الخطاب الصحفى العربى والأجنبى نحو قضايا الإرهاب فى المنطقة العربية، للتعرف عن سماته، ومعرفة أهم الأطروحات، والأدلة والحجج التى استند إليها الخطاب، والكشف عن الأطر الإعلامية التى نشرت من خلالها هذه الصحف مشكلة الإرهاب فى المنطقة العربية؛ وذلك من خلال تحليل خطاب المواد المقالية للصحافة العربية والأجنبية لدول- السعودية، لبنان، الجزائر، أمريكا، بريطانيا-



والمتمثلة في الجرائد التالية: "الرياض، الديار، الشروق، النيويورك تايمز، الجارديان"؛ في الفترة الممتدة من بداية يناير عام ٢٠١٦ إلى نهاية ديسمبر ٢٠١٧.

وقد انتهت الدراسة إلى الآتي:

- ركز كُتاب صحف الدراسة على معالجة قضايا الإرهاب في المنطقة العربية ارتباطاً بالبعد الجغرافي وأيضاً مدى قرب الأعمال الإرهابية والتنظيمات الإرهابية جغرافياً من البلد التي تصدر بها الصحيفة محل الدراسة، حيث أنه كلما اقترب البلد التي تصدر بها الصحيفة محل الدراسة جغرافياً من الأعمال الإرهابية والتنظيمات الإرهابية، كلما زادت المقالات الصحفية التي تعالج قضايا الإرهاب بها، وكلما ابتعدت جغرافياً كلما قلت المواد المقالية بها.

كشفت الدراسة عن تأثر كُتاب المواد المقالية في صحف الدراسة بالتوجهات السياسية العامة للبلاد الصادر بها صحف الدراسة.

- دراسة أحمد عادل (٢٠١٩) بعنوان الخطاب الصحفى نحو قضية القدس بعد إعلان ترامب ٢٠١٧ (٨).

جاء اعتراف ترامب بالقدس عاصمة لإسرائيل، أمراً جعل قضية القدس تصدر اهتمام خطاب المواقع الصحفية على كل المستويات ويتفق هذا مع الدراسة الحالية في سيطرة الخطاب الهجومي على مواد الرأي بمواقع (الواشنطن بوست- يديعوت أحرونوت- الأهرام) والمرتبطة بقضية القدس، فالصحافة الأمريكية اختلفت في خطابها ما بين انتقاد ترامب وتصيد أخطائه والاهتمام بالوفاء بالوعد رغم التحذيرات بما يضع الشرق الأوسط على حافة الانفجار.

في حين أشار خطاب موقع الأهرام على تناخل رموز النظام السياسى العالمى فى اتخاذ قرارات حقيقية لمواجهة الاعتراف الترامبوي، وانتقاد الدعم الأمريكى الكبير للممارسات الإسرائيلية فى الأراضى المحتلة، ومن حيث البناء التركيبى للخطاب فقد

سيطرت استراتيجية تشخيص الوضع الراهن على مقالات الكتاب نحو القضية بنسبة ١٤% بخطاب المواقع عينة الدراسة.

أشار الإجمالي العام للنتائج إلى اهتمام خطاب موقعي يديعوت أحرنوات والأهرام على الجمع بين أكثر من أطروحة وجاء ذلك في أطروحات (أسباب اعتراف ترامب بالقدس عاصمة لإسرائيل والنتائج المترتبة عليه، وردود الفعل العربية والعالمية وأيضاً تهويد القدس واقتراح الحلول)، في حين ركز خطاب الواشنطن بوست على أطروحة ردود الفعل العربية والعالمية، وتمثلت في (رفض مسلمي ومسيحي الشرق الأوسط للقرار وإقامة القمم العربية وتصعيد الهجمات، والتأييد الإسرائيلي للقرار وتهديدات ترامب لمن يعارضه).

أما بالنسبة لأبرز مسارات البرهنة فقد استند خطاب الكتاب على التجارب والشواهد من الواقع وربط القضية بقضايا مشابهة بنسبة ١٥.٣%، بما يعزز من مصداقية ما يقدمه الكتاب من معلومات حول القضية ويساعد في تحديد اتجاهات الرأي العام نحوها. أما عن أدوار القوى الفاعلة فإن العامل الأساسي في تشكيلها وتوزيعها إيجاباً أو سلباً يرجع إلى طبيعة العلاقات بين هذه الأطراف ومدى توافق أو اختلاف القرار مع أهدافها، وذلك ما أظهرته النتائج حول إسناد الأدوار الإيجابية للقوى العربية والدولية بنسب ٢٧.٦%، ٢٣.٣%، في حين حظيت القوى الأمريكية والإسرائيلية بالنسبة الأكبر من الأدوار السلبية بنسبة ٤٧%، ٣٤.٣%.

- هالة الحسيني (٢٠١٩) بعنوان اتجاهات الخطاب الصحفي نحو العلاقات المصرية الإيرانية في الفترة من ديسمبر ٢٠٠٨ حتى عام ٢٠١٣ (٩).

استهدفت هذه الدراسة الكشف عن اتجاهات الخطاب الصحفي المصري ازاء العلاقات المصرية - الإيرانية وعلاقته بتوجه النظام السياسي المصري في الفترة من



ديسمبر ٢٠٠٨ حتى نهاية عام ٢٠١٣ بالتطبيق على صحف (الأخبار، المصري اليوم، الأحرار، عقيدتي الإسلامية، وطني القبطية).

وقد انتهت هذه الدراسة إلى الآتي:

- أشارت النتائج إلى أن اتجاهات الخطاب الصحفي إزاء العلاقات - المصرية الإيرانية جاءت سلبية وهجومية نحو تطوير العلاقات مع إيران خلال الفترة الممتدة من ٢٧ ديسمبر ٢٠٠٨ وحتى قبل ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، في حين كان اتجاه الخطاب الصحفي موضوعياً إزاء تطوير العلاقات بين مصر وإيران في الفترة من ٢٥ يناير ٢٠١١ إلى أحداث ثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣، بينما تجاهلت الصحف عينة الدراسة إلى حد كبير ملف العلاقات المصرية - الإيرانية بعد أحداث ثورة ٣٠ يونيو وحتى نهاية عام ٢٠١٣.

- كذلك أشارت نتائج الدراسة إلى اتفاق الخطاب الصحفي للصحف الخمسة مع الخطاب السلطوي نحو ملف العلاقات المصرية - الإيرانية في فترات الدراسة المختلفة، باختلاف الأنظمة الحاكمة، كذلك ظهرت قضية التمدد الشيعي كأحد القضايا الخلافية التي ساعدت في إعاقة تطوير العلاقات بين مصر وإيران، وقد أشارت نتائج الدراسة أيضاً إلى القصور الكبير في معالجة الصحافة المصرية للعلاقات المصرية - الإيرانية كنتيجة للتضييق من قبل السلطة المصرية على إبداء الكتاب والصحفيين آراءهم إزاء تطوير العلاقات بين البلدين.

المحور الثاني:

الدراسات التي تناولت المواجهات المسلحة

- دراسة (2022 Tigist GeberMariam Yohannes) بعنوان تحليل الإطار الإعلامي لأزمة الغذاء التي يسببها الصراع المسلح في تيغراي وإثيوبيا (١٠).

استهدفت الدراسة الكشف عن كيفية تأطير الأزمة الإنسانية في تيغراي وإثيوبيا، وكيفية تأثير الأمم المتحدة على هذين البلدين من خلال تأطير الوسائط الإعلامية، وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح من خلال استخدام تحليل المضمون لصحيفة جارديان البريطانية ووكالة الأنباء الأمريكية الأسوشيتدبرس في الفترة من ٢٠٢١م و٢٠٢٢م وقد توصلت الدراسة إلى الآتي:

- تم تأطير الأزمة الإنسانية تأطيرا صحفيا على أنها سلام أثناء تأطيرها المحدد.
- تم تأطير أزمة الغذاء على أنها جوع ومجاعة، وقد تأثر هذا التأطير بالأمم المتحدة حتى لو كان الأمم المتحدة لا تزال تضع أزمة الغذاء في إطار انعدام الأمن الغذائي.

- دراسة (2020) JUSTINGEORGE, ADESOJI ADELAJA, AND DAVE WEATHERSPOON بعنوان النزاعات المسلحة والأمن الغذائي - أدلة من هجمات هجومية لبوكو حرام (١١).

استهدفت الدراسة الكشف عن العلاقة بين الصراع وانعدام الأمن الغذائي من خلال دراسة التأثير السببي الأول على أبعاد مختلفة من هذا الأخير لتحديد شدة آثار النزاع على الغذاء الآمن، وقد توصلت الدراسة إلى الآتي:

- تمرد بوكو حرام أدى إلى اضطراب الأسر إلى الاعتماد على الأطعمة الأقل تفضيلا.
- الحد من تنوع الأطعمة التي تم تناولها.
- تحديد حجم الجزء من الوجبات المستهلكة.



- تمرد بوكوحرام لم ينتج عنه اضطراب الأسر إلى تخطى يوم كامل بدون طعام.
- دراسة جمال محي الدين مصطفى إسماعيل (٢٠٢٠) بعنوان خطاب الصحافة المصرية تجاه قضايا الصراعات المسلحة في الدول العربية^(١٢).

استهدفت هذه الدراسة الكشف عن معالجة الصحافة المصرية بمختلف أنماطها واتجاهاتها لقضايا الصراعات المسلحة في الدول العربية من خلال دراسة تحليلية مقارنة لخطابات الرأى لعينة من الصحف المصرية ممثلة في الشروق والأهرام والوفد خلال الفترة الزمنية من شهر يونيو ٢٠١٤ حتى شهر فبراير ٢٠١٧ من أجل تحديد أهم الآليات التي استخدمتها صحف الدراسة في معالجتها لقضايا الصراعات المسلحة عينة الدراسة بالتطبيق على سوريا واليمن والمملكة العربية السعودية وقد اعتمد الباحث على منهج تحليل الخطاب ومدخل النظم ونظرية الصراع والأزمات .

- وقد أشارت نتائج الدراسة إلى تبنى خطاب صحيفة "الأهرام" القومية عينة الدراسة اتجاهها مختلفا عن صحف الدراسة "الشروق" الخاصة و"الوفد" الحزبية تمثل في الدفاع عن الحكومات القائمة في بلاد الصراع بصورة حملت تناقضات بين ما تعكسه الصحيفة في خطابها، وبين الواقع الذي يعانيه شعوب تلك الدول سواء كانوا في سوريا أو اليمن.

- وقد أظهرت أيضا نتائج الدراسة أن الصحف عينة الدراسة "الشروق": الأهرام، الوغد" اتفقت على أن العامل الأول للصراع في المنطقة العربية- هو الصراعات الإقليمية والدولية بسبب النفوذ والسيطرة مثل المنافسة بين المملكة العربية السعودية وإيران: وأنه يتم تأطير هذا الصراع في إطار طائفي "سني - شيعي" يتبلور في الحلف السني بزعامة المملكة العربية السعودية بدعم أمريكي والحلف الشيعي بزعامة إيران بدعم روسي لتبرير المواقف السياسية أمام الرأى العام الدولي والإقليمي والحصول على تأييد الشعوب سواء كانت السنية منها أو الشيعية، وكان الهدف من هذا التناول تحقيق مكاسب سياسية وفرض النفوذ والهيمنة على المنطقة، كذلك فإن صراع النفوذ الغربي في المنطقة بين روسيا والدول

الأوروبية بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية التي تمتلك اليد العليا فى تأجيج صراعات المنطقة من خلال دعم الجماعات والمنظمات الإرهابية الموجودة فى هذه الدول، وكل هذا لتأجيج الصراعات الطائفية والمذهبية والعرقية.

- دراسة (2019) Patrice Wangen بعنوان **تأثير المصلحة الوطنية - كيف تؤثر المصلحة الوطنية على الخطابات الإعلامية على السياسة الغربية - أجنادات نحو النزاعات المسلحة الأجنبية** (١٣).

استهدفت الدراسة الكشف عن مقدار الوقت والموارد التي أنفقتها الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وفرنسا وألمانيا على ٢٠ من أشد النزاعات المسلحة بين عامى ١٩٩٨ و٢٠١٠م استنادا إلى البيانات الأصلية التي تغطى ٤٢٠٠مقال فى الأحداث السياسية الخارجية حيث اعتمدت الدراسة على منهجى الإحصائى والمسح وقد توصلت الدراسة إلى الآتى:

- يدور الصراع السياسى حول مواقف أيديولوجية تنافسية تحاول تحديد معنى المصلحة الوطنية.

- الخطابات الإعلامية هى منتدى مركزى لصراع الهيمنة بين هذه المواقف والفاعلين المجتمعين غير الحكوميين.

- دراسة زهراء عوض أحمد عبدالغنى (٢٠١٩) بعنوان **اتجاهات الخطاب الصحفى العربى نحو دور مصر تجاه القضايا العربية بعد ثورة ٢٥ يناير** (١٤).

استهدفت الدراسة الكشف عن اتجاهات الخطاب الصحفى العربى ازاء دور مصر تجاه القضايا العربية، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي اعتمدت على منهج المسح الإعلامى وأسلوب المقارنة المنهجية، وقد تمثلت عينة الدراسة فى صحف (الراية القطرية - الجزيرة السعودية- الأيام الفلسطينية) فى الفترة من ٢٠١١/٥/١ حتى ٢٠١٢/٤/٣٠.



وقد انتهت الدراسة إلى الآتي:

- جاءت القضية الفلسطينية في المرتبة الأولى في قائمة اهتمامات الصحف العربية عن القضايا الرئيسية الأخرى محل الدراسة باعتبارها القضية العربية الأهم في المنطقة، بينما جاءت القضية السورية في المرتبة الثانية، فيما جاءت العلاقات المصرية - السودانية في المرتبة الأخيرة.
- احتلت الأطر الاستراتيجية المرتبة الأولى ضمن الأطر المستخدمة في القضايا العربية محل الدراسة بنسبة ٣١.٤%.
- احتلت القوى الفاعلة مسئولون المرتبة الأولى على مستوى الصحف الثلاث بنسبة ٢٦.٤٦%.
- جاء (الخبر القصير) في المرتبة الأولى ضمن الفنون الصحفية المستخدمة في معالجة القضايا العربية بنسبة ٦٤.٨%.

- دراسة **Ellada Gamreklidze (٢٠١٥)** بعنوان تحليل المصادر وتأثير رسائل المصدر في تغطية النزاعات المسلحة من قبل المراسلين الأجانب الأمريكيين والبريطانيين (١٥).

استهدفت الدراسة الكشف عن ما إذا كان الاعتماد على المصادر الرسمية في التقارير الأجنبية عن الأزمات الدولية كما تنتبأ الفرضية وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح من خلال تحليل مضمون تقارير صحف النيويورك تايمز الأمريكية والجارديان البريطانية ووكالة الأنباء الأمريكية الأسوشيتدبرس عن الأزمات الدولية وقد توصلت الدراسة إلى الآتي:

- المسئولين كانوا مصادر المعلومات السائدة في وسائل الإعلام عينة الدراسة.
- كشف تحليل إطارات الرسائل عن انقسام حاد في تصريحات المصادر الرسمية.

التعليق على الدراسات السابقة:

- أفاد الباحث من الدراسات السابقة من حيث معالجتها للقضايا المختلفة المشابهة وتنوع استخدامها للمناهج والأدوات اللازمة للخروج بنتائج مفيدة تساعد القارئ على معرفة خريطة التطورات المرتقبة والمترتبة على اندلاع هذه المواجهات، كما تمكن الباحث من خلال معرفته بالدراسات السابقة التعرف على كيفية إجراء مقارنة بين النتائج التي أظهرها تحليل خطاب الصحف عينة الدراسة وتفسير هذه النتائج في ظل المعطيات المطروحة .
- تناولت الدراسات السابقة قضايا متعددة مختلفة، في حين تناول البعض الآخر بعض القضايا المتعلقة الجوانب بالمواجهات المسلحة في تيغراي، وإثيوبيا، ونيجيريا، والقضية الفلسطينية، والقضية السورية بينما تتناول هذه الدراسة المواجهات المسلحة بالسودان ٢٠٢٣م.
- أظهرت بعض الدراسات السابقة لقضايا مشابهة عن مجيء القضية الفلسطينية في المرتبة الأولى في قائمة اهتمامات الصحف العربية عن القضايا الرئيسية الأخرى، بينما جاءت القضية السورية في المرتبة الثانية، كذلك احتلت الأطر الاستراتيجية المرتبة الأولى ضمن الأطر المستخدمة في القضايا المشابهة بنسبة ٣١.٤%..

مشكلة الدراسة:

لما كان الخطاب الصحفي يمثل واحدة من أهم الأدوات التي تستخدم في نقل فكرة معينة والتأثير في الجمهور تجاه هذه الفكرة، والعمل على إقناعه برؤية أو وجهة نظر نحو قضية معينة، فإن الخطاب الصحفي الإلكتروني يستطيع أن يحقق هذا التأثير بصورة أكبر لامتلاكه أدوات التفاعلية واتساع رقعة وصوله للجمهور .



ونظرا لأن السودان وما يحدث فيه من مواجهات مسلحة يمثل قدرا كبيرا من الأهمية لمصر من الناحية الجغرافية والسياسية والاقتصادية فإن مشكلة البحث تتحدد في تناول خطاب الصحف الالكترونية المصرية للمواجهات المسلحة بالسودان ٢٠٢٣م بواسطة تحليل خطاب صحف، بوابة أخبار اليوم، المصرى اليوم، وموقع القاهرة ٢٤، للوقوف على تشخيص الخطاب الوارد في الصحف الثلاث نحو هذه المواجهات.

أهمية الدراسة:

- تمثل المواجهات المسلحة بالسودان ٢٠٢٣م زعزعة في استقرار المنطقة.
- أهمية الوعي بالمواجهات المسلحة في السودان ٢٠٢٣م وتطوراتها لما لها من تأثيرات إقليمية على المنطقة.
- العمل على الاستفادة من الأطروحات التي يقدمها الخطاب الصحفى فى الصحف الالكترونية المصرية لإيقاف المواجهات المسلحة بالسودان ٢٠٢٣م للحفاظ على السودان وشعبه ومؤسساته ومقدراته.

أهداف الدراسة:

- الكشف عن خطاب الصحف الالكترونية المصرية المتعلق بالمواجهات المسلحة بالسودان ٢٠٢٣م.
- التعرف على الاطروحات المتعلقة بأسباب المواجهات المسلحة بالسودان ٢٠٢٣م كما تناولها خطاب الصحف الالكترونية المصرية.
- رصد الاطروحات المتعلقة بالنتائج الخاصة بالمواجهات المسلحة بالسودان ٢٠٢٣م كما تناولها خطاب الصحف الالكترونية المصرية.

- الكشف عن الاطروحات المتعلقة بالحلول المقترحة لوقف المواجهات المسلحة بالسودان ٢٠٢٣م كما تناولها خطاب الصحف الالكترونية المصرية.
- الوقوف على مسارات البرهنة التي اعتمد عليها خطاب الصحف الالكترونية المصرية فى دعم أطروحاته حول المواجهات المسلحة بالسودان ٢٠٢٣م .
- تحديد الأطر المرجعية التي استند اليها خطاب الصحف الالكترونية المصرية لدعم أطروحاته حول المواجهات المسلحة بالسودان ٢٠٢٣م .
- الكشف عن القوى الفاعلة التي استند اليها خطاب الصحف الالكترونية المصرية لدعم أطروحاته حول المواجهات المسلحة بالسودان ٢٠٢٣م .

تساؤلات الدراسة:

- ما خطاب الصحف الالكترونية المصرية المتعلق بالمواجهات المسلحة بالسودان؟
- ما الاطروحات المتعلقة بأسباب المواجهات المسلحة بالسودان ٢٠٢٣م فى خطاب الصحف الالكترونية المصرية؟
- ما الاطروحات المتعلقة بالنتائج الخاصة بالمواجهات المسلحة بالسودان ٢٠٢٣م فى خطاب الصحف الالكترونية المصرية؟
- ما الاطروحات المتعلقة بالحلول المقترحة لوقف المواجهات المسلحة بالسودان ٢٠٢٣م فى خطاب الصحف الالكترونية المصرية؟
- ما مسارات البرهنة التي اعتمد عليها خطاب الصحف الالكترونية المصرية فى دعم أطروحاته حول المواجهات المسلحة بالسودان ٢٠٢٣م ؟



- ما الأطر المرجعية التي استند إليها خطاب الصحف الالكترونية المصرية لدعم أطروحاته حول المواجهات المسلحة بالسودان ٢٠٢٣م؟
- ما القوى الفاعلة التي استند إليها خطاب الصحف الالكترونية المصرية لدعم أطروحاته حول المواجهات المسلحة بالسودان ٢٠٢٣م؟

الحدود الزمنية للدراسة:

قام الباحث بتحليل خطاب صحف بوابة أخبار اليوم، والمصرى اليوم، وموقع القاهرة ٢٤، وذلك من خلال تحليل جميع الفنون الصحفية التي اشتمل عليها خطاب الصحف الثلاث في الفترة من ١٥ أبريل ٢٠٢٣م مع بداية المواجهات المسلحة وحتى ١٥ مايو ٢٠٢٣م.

نوع الدراسة ومنهجها:

تتنمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية، حيث تسعّل لرصد وتحليل خطاب صحف، بوابة أخبار اليوم، وموقع المصرى اليوم، وموقع القاهرة ٢٤، وتناولها للمواجهات المسلحة بالسودان ٢٠٢٣م، كما استخدم الباحث في الدراسة منهج المسح عبر مسح جميع الفنون الصحفية المنشورة في الصحف الثلاث في الفترة الزمنية للدراسة، والوقوف على أطروحاتها نحو المواجهات ومسارات البرهنة المستخدمة لإقناع الجمهور بتلك الأطروحات.

أداة الدراسة:

استخدم الباحث استمارة تحليل الخطاب التي احتوت على مجموعة من الفئات الرئيسية والتساؤلات التي يجيب عنها البحث للوصول إلى نتائج يمكن الاستفادة منها في البحث العلمي، حيث شملت هذه الفئات فئة عدد الفنون الصحفية التي تعرضت



لتحليل هذه المواجهات في صحف الدراسة، وفئة الأطروحات التي استخدمت في توصيف أسباب المواجهات المسلحة، وفئة الأطروحات الخاصة بالنتائج الخاصة بالمواجهات المسلحة، وفئة الأطروحات المتعلقة بالحلول المقترحة لوقف المواجهات المسلحة، وفئة الأطر المرجعية المستخدمة في توصيف المواجهات، بالإضافة إلى فئة مسارات البرهنة التي اعتمدت عليها صحف الدراسة لدعم الخطاب، كذلك فئة القوى الفاعلة التي استندت إليها صحف الدراسة، فيما شملت الفئات الفرعية أطروحات كل صحيفة من صحف الدراسة منفردة في كل محور من المحاور السابقة.

كما طبق الباحث اختبارى الصدق والثبات لاستمارة التحليل الخاصة بتحليل صحف الدراسة، وذلك للتأكد من صلاحيتها للتطبيق والتحقق من مدى مناسبتها لأهداف الدراسة، كذلك عرض الباحث الاستمارة على مجموعة من السادة المحكمين من أساتذة الاعلام * في جامعات مختلفة للتأكد من قدرة فئاتها على القياس وجمع البيانات، وقد أبدى السادة المحكمون بعض الملاحظات فعدل الباحث وفق رؤيتهم بما يتفق مع احتياجات الاستمارة لتحقيق أهداف البحث(١٦).

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتمثل مجتمع الدراسة في الصحف الإلكترونية المصرية، وقد اختار الباحث ثلاث صحف الكترونية مصرية هي:

- بوابة أخبار اليوم ، المتاحة عبر الرابط الآتي:- <https://akhbarelyom.com>
- المصرى اليوم ، المتاحة على الرابط الآتى : <https://www.almasryalyoum.com>
- موقع القاهرة ٢٤ ، المتاح على الرابط الآتى <https://www.cairo24.com>

ويبرر الباحث هذا الاختيار نظرا لما رصدته من اهتمام تلك الصحف بالمواجهات المسلحة بالسودان ٢٠٢٣م، وتناولها بالتحليل منذ بدايتها في ١٥ أبريل ٢٠٢٣م بالنسبة لأسبابها مرورا بنتائجها والحلول المقترحة لها.



مفاهيم الدراسة:

خطاب الصحف الإلكترونية المصرية: يقصد به الباحث إجرائياً بأنه - كل ما تناولته صحف الدراسة في الفترة الزمنية المحددة للدراسة من فنون صحفية تتعلق بالمواجهات المسلحة بالسودان ٢٠٢٣م.

المواجهات المسلحة بالسودان ٢٠٢٣م: يقصد بها الباحث إجرائياً بأنها - ما يحدث في السودان من قتال بين قوات الجيش السوداني ، وقوات الدعم السريع منذ ١٥ أبريل ٢٠٢٣م.

ثانياً : نتائج الدراسة:

أولاً: جدول رقم (١) يوضح الأشكال الصحفية المستخدمة في الدراسة

جدول رقم (١) يوضح عدد الفنون الصحفية المستخدمة في المواجهات المسلحة بالسودان ٢٠٢٣ في صحف الدراسة

الإجمالي		بوابة أخبار اليوم		موقع القاهرة ٢٤		المصرى اليوم		الفنون الصحفية
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
27.55%	88	25%	14	37%	40	21.7%	34	أخبار
18.12%	58	17.8%	10	10.1%	11	23.7%	37	أحاديث
8.43%	27	7.4%	4	5.5%	6	10.8%	17	تحقيقات
32.18%	103	28.5%	16	32.4%	35	33.3%	52	تقارير
5.62%	18	10.7%	6	7.4%	8	2.5%	4	مقالات
8.12%	26	10.7%	6	7.4%	8	7.6%	12	فيديو
100.00	320	17.5%	56	33.75%	108	48.75%	156	الإجمالي

تشير بيانات الجدول رقم (١) إلى مجيء التقارير في المرتبة الأولى بالنسبة للفنون الصحفية المستخدمة في خطاب الصحف الالكترونية المصرية للمواجهات المسلحة بالسودان ٢٠٢٣م بنسبة ٣٢.١٨% من مجموع صحف الدراسة تلتها الأخبار في المرتبة الثانية بنسبة ٢٧.٥٥%، بينما جاءت الأحاديث والفيديو في المرتبة الثالثة بنسبة متساوية بلغت ١٨.١٢%، في حين جاءت التحقيقات في المرتبة الرابعة بنسبة ٨.٤٣% ، وجاءت المقالات في المرتبة الخامسة والأخيرة بنسبة ٥.٦٢%.

ثانيا: الأطروحات التي استعرضها خطاب المواقع الإخبارية لتحديد أسباب المواجهات المسلحة بالسودان.

أطروحات موقع جريدة المصرى اليوم فى تناول أسباب المواجهات المسلحة

استعرض موقع جريدة المصرى اليوم من خلال تحليل خطابه الصحفى مجموعة من الأطروحات لأسباب المواجهات المسلحة بالسودان عندما ذكر فى إحدى أطروحاته أن المواجهات المسلحة تتركز بين الجانبين حول عملية الانتقال إلى حكم مدنى (١٧)، حيث أرجع الخبر سبب المواجهات المسلحة بالسودان بين الجيش وقوات الدعم السريع إلى مسألة انتقال السلطة إلى الحكم المدني، وذلك بعد أحداث ثورة ٩ اديسمبر ٢٠١٨م والتي قامت بسبب ارتفاع الأسعار وغلاء المعيشة وتدهور أحوال السودان وانتهت بعزل الرئيس السابق عمر البشير عن السلطة وبدء مرحلة انتقالية تنتهى بإقامة انتخابات لنقل السلطة .

وعند تنفيذ الصحيفة فى إحدى أطروحاتها لأسباب المواجهات المسلحة بالسودان، عدت هذه الأطروحة أسباب المواجهات المسلحة بالسودان منها، أنها ناتجة على إثر خلاف حول من سينقلد منصب القائد العام للجيش خلال فترة الاندماج الممتدة لعدة سنوات، بموجب خطة انتقالية تفضى إلى انتخابات جديدة، ومنها ما جاء فى

تصريحات قائد قوات الدعم السريع أن قيادات القوات المسلحة السودانية يريدون التثبيت بكراسى السلطة التي من أجلها هم مستعدون لتعريض استقرار البلاد إلى الخطر، ومنها ما جاء فى تصريحات قائد الجيش السودانى أن قوات الدعم السريع تحولت إلى قوات متمردة على الدولة والسيادة الوطنية، وأن قوات الدعم السريع يتم استغلالها الآن لتمرير أجندة شخصية (١٨) ، فالأطروحة لم تكنفى بذكر أسباب المواجهات المسلحة من وجهة نظر طرف واحد وإنما ذكرت أسباب المواجهات المسلحة من وجهة نظر طرفى النزاع .

وفى أطروحة أخرى لموقع المصرى اليوم عن أسباب المواجهات المسلحة بالسودان ذكرت الأطروحة فى بيان للجيش السودانى عن توافر معلومات ومؤشرات قوية يتابعها الجيش السودانى حول تورط أطراف إقليمية ومحلية فى تلك المواجهات، مؤكداً أنهم سيفصحون عنها فى الوقت المناسب (١٩) ، فالأطروحة أرجعت قيام سبب نشوب المواجهات المسلحة بالسودان إلى أيادى داخل السودان وخارجها .

أطروحات موقع القاهرة ٢٤ فى تناول أسباب المواجهات المسلحة

أعاد موقع القاهرة ٢٤ من خلال تحليل خطابه الصحفى لمجموعة من الأطروحات المتعلقة بأسباب المواجهات المسلحة بالسودان إلى الخلاف السياسى فى البلاد بسبب عدم التوصل إلى اتفاق لدمج قوات الدعم السريع التى يبلغ عددها أكثر من ١٠٠ ألف عنصر فى الجيش السودانى، كذلك أشار الخطاب إلى أن من ضمن هذه الأسباب الخلاف حول الاستقرار على الشخصية التى سيتقلد منصب القائد العام للجيش خلال فترة الاندماج التى ستمتد عدة سنوات (٢٠).

كذلك تناول خطاب موقع القاهرة ٢٤ كثيراً من الأسباب المباشرة التى تسببت فى المواجهات المسلحة بالسودان، ومنها السعى لتحقيق العدالة بشأن مزاعم جرائم الحرب من قبل الجيش وحلفائه فى الصراع فى دارفور منذ عام ٢٠٠٣، وتسعى

المحكمة الجنائية الدولية لمحاكمة البشير ومشتبه بهم سودانيين آخرين، ومنها السعى لتحقيق العدالة بشأن مقتل المتظاهرين المؤيدين للديمقراطية في يونيو ٢٠١٩، والتي تورطت فيها القوات العسكرية، حيث أثار ذلك غضب النشطاء والجماعات المدنية من تأخير التحقيق الرسمي، وقد أشار الخطاب إلى أنهم يريدون تقديم ١٢٥ شخصاً للعدالة قتلوا على أيدي قوات الأمن في الاحتجاجات، كذلك منها مطالبة المدنيين بتسليم المخزونات العسكرية المربحة في الزراعة والتجارة والصناعات الأخرى (٢١).

كما تطرق الخطاب الصحفي لموقع القاهرة ٢٤ لأسباب أخرى للمواجهات المسلحة بالسودان منها تمرد قوات الدعم السريع على الدولة والسيادة السودانية، وأنها من بدأت بالهجوم على قوات الجيش السوداني في بدء هذه المواجهات (٢٢).

أطروحات بوابة أخبار اليوم في تناول أسباب المواجهات المسلحة

كشفت بوابة أخبار اليوم من خلال تحليل خطابها الصحفي لمجموعة من الأطروحات المتعلقة بأسباب المواجهات المسلحة بالسودان إلى أن من أسباب نشوب هذه المواجهات هو الانتقال الفاشل للسلطة على مدار ٤ سنوات بالإضافة إلى التدخل الخارجي الذي حول الدعم السريع إلى موطأ قدم له في البلاد، وأن الدعم السريع قد اتخذ حلفاء من ورق ضد الوفاق الوطني (٢٣).

كما تطرق الخطاب الصحفي لبوابة أخبار اليوم في أطروحة أخرى متعلقة بأسباب المواجهات المسلحة بالسودان، إلى أن المواجهات المسلحة في السودان قامت من أجل السلطة، وأن القتال من أجل السلطة أمر غير مقبول وغير مبرر، كما أن الشعب السوداني يطمح إلى قيادة مدنية سياسية (٢٤).

أطروحات موقع المصري اليوم في تناول النتائج الخاصة بالمواجهات المسلحة

استعرض موقع المصري اليوم من خلال تحليل خطابه الصحفي مجموعة من الأطروحات للنتائج الخاصة بالمواجهات المسلحة بالسودان عندما ذكر في إحدى



أطروحته أن من نتائج المواجهات المسلحة بالسودان تدهور الأوضاع المعيشية، كما ذكرت الأطروحة انتشار القوات داخل الأحياء السكنية، واتخاذهم المدنيين دروعا بشرية، كذلك ذكرت الأطروحة وجود المئات من الوفيات والآلاف من القتلى منذ اندلاع المواجهات بين الطرفين (٢٥).

وعند تنفيذ الصحيفة في إحدى أطروحاتها للنتائج الخاصة بالمواجهات المسلحة بالسودان، عدت هذه الأطروحة النتائج الخاصة بالمواجهات المسلحة بالسودان منها، وجود نقص كبير في المياه الصالحة للشرب، أيضا ذكرت الأطروحة وجود نقص كبير في المواد الغذائية وارتفاع أسعارها، خاصة أن ثلث الشعب السوداني كان يعاني من الجوع قبل نشوب هذه المواجهات، كما أشارت الأطروحة إلى وجود نقص في الأدوية، بالإضافة إلى وجود نقص في الوقود، كذلك فإن المواجهات المسلحة بالسودان من المتوقع أن تسبب كارثة إنسانية في منطقة شرق إفريقيا بأكملها (٢٦) خاصة أن دول هذه المنطقة من الدول التي تعاني اقتصاديا مثل جيبوتي، والصومال، وإريتريا، لا سيما وكما هو متوقع بعد لجوء أعداد غفيرة من اللاجئين السودانييين إليها.

وفي أطروحة أخرى لموقع المصري اليوم عن النتائج الخاصة بالمواجهات المسلحة بالسودان ذكرت الأطروحة أن البنية التحتية بالسودان قد أصابها أضراراً بالغة (٢٧)، فالمنشآت الحكومية السودانية قد دمرت بفعل تلك المواجهات، فهي تحتاج إلى وقت طويل لإعادة العمل بها، فمن المعلوم أن الحروب لا تبقى ولا تذر.

أطروحات موقع القاهرة ٢٤ في تناول النتائج الخاصة بالمواجهات المسلحة

تعددت أطروحات موقع القاهرة ٢٤ التي تناولت النتائج الخاصة بالمواجهات المسلحة في السودان، حيث كان من بين هذه الأطروحات أن المواجهات المسلحة بالسودان قد خلفت أثارا كارثية على المدنيين، وذكرت الأطروحة أن ما يقرب من ١٦

مليون شخص في السودان (٢٨) ، أي ثلث عدد السكان، يحتاجون إلى المساعدات الإنسانية، فتصاعد العنف في السودان أدى إلى تدهور الوضع.

كما ذكر خطاب موقع القاهرة ٢٤ أن من ضمن النتائج الخاصة بالمواعجات المسلحة في السودان، مقتل ما لا يقل عن ٢٧٠ شخصاً وإصابة أكثر من ٢٦٠٠ منذ اندلاع المواعجات، وذكرت الأطروحة أن ٥٠% من المستشفيات قد توقفت عن العمل في أول ٧٢ ساعة، لأن الموظفين لم يشعروا بالأمان للذهاب إلى هناك، كما أن المستشفيات نفسها تعرضت للقصف وأشارت الأطروحة أيضاً إلى أن غالبية أحياء الخرطوم تعاني من انقطاع في إمدادات المياه، فضلاً عن استمرار الاشتباكات بالأسلحة الثقيلة والمتوسطة في أحياء العاصمة السودانية (٢٩).

كما جاء من ضمن أطروحات موقع القاهرة ٢٤ حول النتائج الخاصة بالمواعجات المسلحة في السودان أن الاقتتال في السودان قد خلف كثيراً من الأوضاع السيئة على السودان، فبرغم ما يعانيه من أوضاع اقتصادية صعبة، يحول هذا الاقتتال الوضع إلى مأساة سواء كانت اقتصادية أو إنسانية، كما جاء في الأطروحة أن استمرار السودان في أزمتته سيؤثر على ملف سد النهضة كون السودان أحد دولتي المصب، في الوقت التي تستعد فيه إثيوبيا للملء الرابع، الذي يعد الأكبر للسد مما يؤثر على حصص مصر والسودان، وذكرت الأطروحة أن الضرر الاقتصادي على السودان جراء تلك الحرب ونظراً لوضعها قبل الحرب والتي تزيده الحرب تفاقمًا، ومصر كجارة كبرى للسودان وما بينهما من علاقات ومعاملات في كل الأصعدة ستأثر كثيراً، نظراً لأن السودان هي بوابة مصر على إفريقيا كلها، لذلك ستكون فاتورة تبعات تلك الحرب على مصر وخيمة وكبيرة (٣٠).

أطروحات بوابة أخبار اليوم في تناول النتائج الخاصة بالمواعجات المسلحة

تناولت بوابة أخبار اليوم من خلال تحليل خطابها الصحفي مجموعة من الأطروحات المتعلقة بالنتائج الخاصة بالمواعجات المسلحة بالسودان عندما ذكرت في



إحدى أطروحاتها أن من نتائج تلك المواجهات هو توقف ١٦ مستشفى (منها تسعة مستشفيات في الخرطوم) وكشف الخطاب أيضا عن أن ١٦ مستشفى أخرى في الخرطوم وولايات أخرى، منها ولايات دارفور، على وشك التوقف أيضا عن العمل بسبب إرهاق الطواقم والعاملين ونقص الإمدادات، وذكر الخطاب أيضا أن مستشفيات الخرطوم التي بدورها تستقبل المصابين من جراء تلك المواجهات تُبلغ عن نقص في الدم ومعدات نقل الدم والسوائل الوريدية والإمدادات الطبية وغيرها من الموارد الهامة المنقذة للحياة، بالإضافة إلى أنه يجري الإبلاغ عن نقص في المياه والكهرباء والوقود والغذاء للمرضى(٣١).

وفي أطروحة أخرى لبوابة أخبار اليوم بالنسبة للنتائج الخاصة بالمواجهات المسلحة بالسودان كشف الخطاب الصحفي لها عن أن المواجهات المسلحة بالسودان قد أسفرت عن مقتل أكثر من ٤٠٠ شخص وإصابة أكثر من ٣٥٠٠، بينما تنذر المواجهات المستمرة في شوارع الخرطوم من وقوع كارثة إنسانية(٣٢).

-أطروحات موقع المصرى اليوم فى تناول الحلول المقترحة لوقف المواجهات المسلحة-

استعرض موقع المصرى اليوم من خلال تحليل خطابه الصحفي مجموعة من الأطروحات للحلول المقترحة لوقف المواجهات المسلحة بالسودان عندما ذكر فى إحدى أطروحاته أن من الحلول المقترحة لوقف هذه المواجهات هو الحوار بين طرفى النزاع من خلال الجلوس على طاولة المفاوضات عن طريق الوسطاء للوصول إلى قرارات ترضى جميع الأطراف وتعلى شأن البلاد(٣٣).

وعند تنفيذ الصحيفة فى إحدى أطروحاتها للحلول المقترحة لوقف المواجهات المسلحة بالسودان، عدت هذه الأطروحة الحلول المقترحة لوقف تلك المواجهات منها، وقف إطلاق النار على وجه السرعة، بالإضافة إلى عودة القوات الخاصة بطرفى المواجهات إلى مواقعها ما قبل المواجهات، كذلك تكوين لجنة من طرفى المواجهات

والشخصيات القومية السودانية، أيضا ضرورة تكاتف الجميع لمنع حدوث انفلاتات أمنية واللجوء للحوار (٣٤).

وفي أطروحة أخرى لموقع المصرى اليوم عن الحلول المقترحة لوقف المواجهات المسلحة بالسودان ذكرت الأطروحة أنه لن يكون هناك حل دائم لما يعيشه الشعب فى هذه الأيام إلا عن طريق الوفاق الوطني(٣٥) عن طريق تغليب مصالح الأمة السودانية على المصالح الخاصة لطرفى المواجهات، والنظر بعين الاعتبار إلى الشعب الذى يعيش حياة مليئة بالفقر والبؤس والاحتياج.

أطروحات موقع القاهرة ٢٤ فى تناول الحلول المقترحة لوقف المواجهات المسلحة

استعرض موقع القاهرة ٢٤ مجموعة من الأطروحات المتعلقة بالحلول المقترحة لوقف المواجهات المسلحة بالسودان منها، دعوة كافة الأطراف السودانية إلى وقف الأعمال العدائية، كذلك العمل على دعم المسار الانتقالي فى السودان، ومنها أيضا استعادة الهدوء، وبدء الحوار لحل المشكلة الراهنة(٣٦).

كما ذكر الخطاب الصحفى لموقع القاهرة ٢٤ فى أطروحته بشأن الحلول المقترحة للمواجهات بالسودان عن موافقة القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع بقبول هدنة لوقف إطلاق النار خلال أيام عيد الفطر المبارك، وذكر الخطاب أن هدنة وقف إطلاق النار خلال أيام العيد ستتيح الفرصة لاستعادة الهدوء بما يسمح للمدنيين بالحصول على الاحتياجات الأساسية وفتح الممرات الإنسانية للتعامل مع الحالات الإنسانية الحرجة وتمكين المستشفيات من العمل بناءا على النداء الإنسانى الذى كان قد أطلقه الأمين العام لجامعة الدول العربية يوم ١٩ أبريل الجارى وناشد فيه طرفى النزاع بوقف إطلاق النار خلال أيام العيد(٣٧).

كما بين خطاب موقع القاهرة ٢٤ أن السلام هو الخيار الوحيد أمام الشعب السوداني، من أجل عدم خروج الأمور عن السيطرة، فهناك مواجهات مسلحة ودمار شامل لم يحدث أن واجه السودان عنف بهذا الحجم منذ الاستقلال(٣٨).

- أطروحات بوابة أخبار اليوم في تناول الحلول المقترحة لوقف المواجهات المسلحة

تعددت اطروحات بوابة أخبار اليوم المتعلقة بالحلول المقترحة لوقف المواجهات المسلحة بالسودان، حيث كشف الخطاب الصحفي في أطروحة من تلك الأطروحات أن استعادة استقرار السودان يرتبط ارتباطا مباشرا بعدم تصعيد الموقف، والتشديد على أهمية الجلوس على مائدة المفاوضات في السودان(٣٩).

كما تطرق الخطاب الصحفي لبوابة أخبار اليوم في أطروحة أخرى متعلقة بالحلول المقترحة لوقف المواجهات المسلحة بالسودان إلى خارطة طريق لتجاوز تلك المواجهات الراهنة في دولة السودان، حيث تمثلت خارطة الطريق هذه في التأكيد على الأطراف السودانية بضرورة حقن الدماء والاحتكام للمفاوضات وإعلاء المصلحة العليا للسودان(٤٠).

ثالثا: مسارات البرهنة التي استخدمها الخطاب حول المواجهات المسلحة بالسودان

-مسارات البرهنة لموقع جريدة المصري اليوم

استعرض الخطاب الصحفي لموقع جريدة المصري اليوم مجموعة من الأدلة والبراهين التي تدعم ما ورد بها من رؤى حول المواجهات المسلحة بالسودان على النحو التالي:

استدل موقع جريدة المصري اليوم في خطابه عن أسباب طرفي المواجهات إلى القيام بتلك المواجهات إلى أن قوات الدعم السريع بدأت بمهاجمة منزل قائد قوات الجيش السوداني في التاسعة من صباح السبت الخامس عشر من أبريل للعام ٢٠٢٣م، وأن قوات الدعم السريع حاولت مهاجمة قوات الجيش السوداني في المدينة

الرياضية ومواقع أخرى، وأن قوات الدعم السريع أصبحت قوات متمردة على الدولة والسيادة الوطنية، كما انها يتم استغلالها لتمرير أجندة شخصية، وأن قوات الجيش السوداني تقوم بواجبها في حماية البلاد، هذا بالنسبة لقوات الجيش السوداني، أما بالنسبة لقوات الدعم السريع فقدت استندت الصحيفة على انهم قد اضطروا للدخول في المواجهات المسلحة من اجل حماية مكتسبات وطنهم وثورة شعبه المجيدة متهمين قائد قوات الجيش السوداني بأنه سيدمر السودان وانهم سيلحقونه ليسلمونه إلى العدالة، متهمين ايضا قيادات الجيش السوداني أنهم يريدون التثبيت بكراسى السلطة، وأنهم من أجل هذه الكراسى مستعدون لتعريض استقرار السودان إلى الخطر (٤١).

كذلك برهن موقع جريدة المصرى اليوم فى خطابه عن نتائج المواجهات المسلحة بالسودان بأن المواجهات المسلحة بالسودان بتعقيدها الداخلية، وتداعياتها الخارجية سوف تلاقى مزيدا من التصعيد، وستنزل بالسودان إلى مخاطر الانزلاق فى دوامة العنف الدموى الذى بالتأكيد سيشكل خطرا على السلم الاجتماعى وعلى مسار التسوية السياسية فى دولة السودان، وبرهن الخطاب الصحفى على ذلك أيضا بأن المواجهات المسلحة بالسودان منذ ١٥ إبريل أسفرت عن مقتل أكثر من ٤٢٠ شخصًا وإصابة ٣٧٠٠ (٤٢)، مع احتمالية زيادة هذه الأعداد بكثافة فى حال استمرار تلك المواجهات لفترات طويلة.

كما استند موقع جريدة المصرى اليوم فى خطابه عن الحلول المقترحة لوقف المواجهات المسلحة بالسودان، والتي منها وقف إطلاق النار على الناحية الدينية من خلال تذكير طرفى المواجهات بتحريم الإسلام لإراقة الدماء، وأن الإسلام يدعو إلى الوفاق ونبذ الشقاق والاستماع لصوت الحكمة وإخمد نيران الفتنة فالإسلام يحرم جميع الدماء المعصومة، دون أن يفرق بينها على أساس دين أو لون أو انتماء، وجعل الاعتداء عليها جريمة عظيمة وإثما كبيرا، وقد استدل الخطاب الصحفى على ذلك من القرآن الكريم بقوله تعالى (مَنْ أَجَلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ



نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا)، ومن السنة بقوله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع (فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا) (٤٣) فالشرائع السماوية جميعها تدعوا إلى توقف العنف، وإعمال صوت العقل، خاصة إذا كانت الأمور تخص مصلحة الشعوب، ففي هذه الحال ينبغي إعلاء مصالح الشعوب على غيرها.

مسارات البرهنة لموقع القاهرة ٢٤

برهن موقع القاهرة ٢٤ في خطابه عن أسباب طرفي المواجهات المسلحة بالسودان بأن المواجهات اندلعت بعد أن قامت قوات الدعم السريع بمهاجمة قوات الجيش في الجزء الجنوبي من العاصمة الخرطوم، بغرض السيطرة على المواقع الاستراتيجية للجيش إضافة إلى القصر الجمهوري، هذا بالنسبة لقوات الجيش السوداني، أما بالنسبة لقوات الدعم السريع فقد برهن خطاب موقع القاهرة ٢٤ عن أسبابها للقيام بهذه المواجهات بأن قوات الجيش السوداني قد هاجمت قواتها في إحدى قواعدها بجنوب الخرطوم (٤٤).

كذلك استطاع خطاب موقع القاهرة ٢٤ أن يبرهن على نتائج المواجهات المسلحة بالسودان من خلال ما ذكره عن أعداد القتلى والمصابين بعد خمسة أيام من اندلاع المواجهات فقد بلغ عدد القتلى ٢٧٠ شخصاً، وبلغ عدد المصابين ٢٦٠٠ شخص، كما أن الوضع الصحي أصبح كارثياً فالمستشفيات القليلة التي لا تزال تعمل في الخرطوم بعد قيام المواجهات، بها جثث ملقاة دون دفن ورمصاص حطم النوافذ، وابتعاد مسعفون مذعورين بالإضافة إلى عدم وجود مياه للتنظيف، وقلّة الكهرباء لمعدات الإنقاذ ونفاد الطعام (٤٥).

كما برهن موقع القاهرة ٢٤ في خطابه عن الحلول المقترحة لوقف المواجهات المسلحة بالسودان

والتي منها الجلوس فورا فى مفاوضات تؤدى إلى معالجة وحل الخلافات التي أدت لهذا الوضع ، من خلال تذكير أطراف النزاع بمآسى الدول الأخرى فى مختلف مناطق العالم من فعل الحروب الأهلية(٤٦).

-مسارات البرهنة لبوابة أخبار اليوم

استدلت بوابة أخبار اليوم فى خطابها عن أسباب تلك المواجهات بأن التدخل الخارجى هو الذى حول الدعم السريع إلى موطأ قدم له فى البلاد بسبب الانتقال الغير سليم للسلطة، حيث كشف الخطاب عن فشل كل محاولات النصح والاصلاح للدعم السريع، وأنه كان يجب أن يكون هناك إصلاح على مستوى قيادة الدعم السريع، وبين الخطاب أن السودانين لم يرفضوا وجود حميدتى فى قيادته فى حال الاستجابة بالإصلاح، إلا أنه رفض ذلك واتخذ حلفاء هش ضد الوفاق الوطنى(٤٧).

كذلك استطاع خطاب بوابة أخبار اليوم أن يبرهن على نتائج المواجهات المسلحة بالسودان من خلال ما ذكره بأن الوضع أصبح مقلقا للغاية بالنسبة للمواطنين السودانين والجاليات الأجنبية بسبب القتال فى السودان حيث بين الخطاب أن المواجهات المسلحة بالسودان نتج عنها حتى الآن مقتل أكثر من ٤٠٠ شخص وإصابة أكثر من ٣٥٠٠، وسط توقعات دولية بحدوث خسائر بشرية فادحة إذا استمر القتال على هذا النهج فى الأيام المقبلة(٤٨).

رابعا : الأطر المرجعية التى اعتمد عليها خطاب الصحف لدعم أطروحاتها تجاه المواجهات المسلحة بالسودان.

-الاطر المرجعية لموقع جريدة المصرى اليوم

اعتمد خطاب موقع جريدة المصرى اليوم بالنسبة للحلول المقترحة لوقف المواجهات المسلحة بالسودان على الإطار الجغرافى، حيث أشار الخطاب إلى أن هناك



اتصالات تجرى بالفعل بين القيادة المصرية، وقيادة دولة جنوب السودان، حول المواجهات المسلحة في السودان، وأن هناك اهتماماً مشتركاً من جانب قيادات الدولتين بحكم الجوار الجغرافي لمصر ولجنوب السودان للسودان، وأن أمن السودان مهم جداً للمنطقة، وأن جنوب السودان تواصل جهود الوساطة مع مصر لوقف المواجهات المسلحة في السودان، فمصر ترتبط جغرافياً بالسودان من الناحية الجنوبية لمصر، كما أن السودان كانت تابعة في الحكم للدولة المصرية منذ عام ١٨٢٠م إلى أن حصلت السودان على استقلالها في الأول من يناير ١٩٥٦م، أما جمهورية جنوب السودان فترتبط بالسودان من الناحية الجنوبية للسودان، وقد كانت جزءاً من دولة السودان حتى حصلت على استقلالها في عام ٢٠١١م (٤٩).

لم يقتصر الخطاب الصحفي لموقع جريدة المصري اليوم فيما اعتمدت عليه من أطر على المرجعية الجغرافية فقط، وإنما شملت أطروحات خطابها الإطار الديني عندما استند على ضرورة حقن الدماء بين الطرفين بتحريم القتال والفرقة والشقاق بين أبناء الأمة الواحدة من القرآن الكريم بقوله تعالى (إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ)، وقوله تعالى (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا)، بل كانت حرمة المسلم عند الله أشد من حرمة الكعبة المشرفة، ولقد طاف النبي صلى الله بالكعبة يوماً وقال (مَا أَطْيَبَكَ وَأَطْيَبَ رِيحَكَ، مَا أَعْظَمَكَ وَأَعْظَمَ حُرْمَتَكَ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لِحُرْمَةِ الْمُؤْمِنِ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ حُرْمَةً مِنْكَ مَالِهِ وَدَمِهِ، وَأَنْ نَظُنَّ بِهِ إِلَّا خَيْرًا) لكي يسهم هذا الخطاب الصحفي ذو المرجعية الدينية في حقن الدماء، وتوحيد الصف، ولم الشمل، وجمع الكلمة، وإخماد نار الفتنة، والحفاظ على السودان (٥٠).

كذلك اعتمد الخطاب الصحفي لموقع جريدة المصري اليوم في أطروحاته بالنسبة لأسباب المواجهات المسلحة بالسودان على الإطار السياسي، حيث أرجع الخطاب سبب الخلاف بين الجانبين إلى من سيتقلد منصب القائد العام للجيش خلال

فترة الاندماج الممتدة لعدة سنوات، حيث يتم تقسيم السلطة منذ عام ٢٠١٩ عن طريق شراكة تجمع بين القوات المسلحة السودانية، وقوات الدعم السريع، وقوى إعلان الحرية والتغيير وعدد كبير من الحركات والفصائل المسلحة بموجب خطة انتقالية تفضى إلى انتخابات جديدة بعد توقيع الوثيقة الدستورية بين المجلس العسكرى الانتقالي وقوى إعلان الحرية والتغيير فى أغسطس ٢٠١٩، بعد أن تم خلع عمر البشير فى ١١ أبريل ٢٠١٩، نزولا على أحداث ثورة ديسمبر المجيدة ٢٠١٨م(٥١).

وإلى جانب الأطر المرجعية السابقة لم يغفل الخطاب الصحفى لموقع جريدة المصرى اليوم فى أطروحاته بالنسبة للنتائج الخاصة بالمواجهات المسلحة فى السودان الإطار الصحى حيث ذكر الخطاب أن الأوضاع الصحية فى السودان مأساوية فالمستشفيات تفتقر للمؤن الطبية، كما أن البنية التحتية الأساسية فى السودان تضررت للغاية، كذلك العاملين فى المجال الطبى بالسودان لا يستطيعون الوصول لأعمالهم، فالأزمة الإنسانية فى السودان كبيرة ومميتة حتى قبل اندلاع النزاع نظرا لما مرت به البلاد من أحداث مرتبطة بالثورة، وأن الأمور تأزمت بشكل أكبر بعد أحداث المواجهات المسلحة القائمة فنقص الأدوية والمياه فى السودان يندران بأزمة إنسانية غير مسبوقة(٥٢).

- الأطر المرجعية لموقع القاهرة ٢٤ -

تناول الخطاب الصحفى لموقع القاهرة ٢٤ فى أطروحاته بالنسبة لأسباب المواجهات المسلحة بالسودان الإطار السياسى حيث أرجع الخطاب أسباب اندلاع المواجهات المسلحة فى السودان إلى فلول النظام السابق وأنهم هم من عبؤوا للحرب وينتظرون حصادها، كما أرجع الخطاب اندلاع المواجهات إلى خلافات سياسية وتوترات بشأن السلطة منذ أن تم الإطاحة بالبشير والتوقيع على اتفاق فى أغسطس ٢٠١٩ للسماح للجيش بتقاسم السلطة مع المدنيين قبل الانتخابات (٥٣).



لم يغفل الخطاب الصحفي لموقع القاهرة ٢٤ في أطروحته بالنسبة للنتائج الخاصة بالمواجهات المسلحة في السودان الإطار التاريخي حيث استحلف الخطاب طرفي المواجهات بالنسب العربي والإنساني والإسلامي أن يُعلنوا وقفا لإطلاق النار في أيام العيد، وبين الخطاب أن المرءة العربية تُحتم علينا مراعاة الضعفاء ممن لا يحملون السلاح، كما أن ديننا الحنيف يدعونا حتى في زمن الحرب، مراعاة القيم الإنسانية والمبادئ الأخلاقية(٥٤).

كما اعتمد الخطاب الصحفي لموقع القاهرة ٢٤ في أطروحته بالنسبة للحلول المقترحة الخاصة بالمواجهات المسلحة في السودان على الإطار الاقتصادي فقد ذكر الخطاب أن المواجهات المسلحة في السودان خافت كثيرا من الأوضاع السيئة على السودان، فالبرغم مما يعانيه السودان من قبل اندلاع هذه المواجهات من أوضاع اقتصادية صعبة، فإن هذه المواجهات تحول الوضع إلى مأساة اقتصادية ، وأنه على المجتمع الدولي التدخل فورا لوقف هذه المواجهات(٥٥).

-الأطر المرجعية لبوابة أخبار اليوم-

اعتمد خطاب بوابة أخبار اليوم بالنسبة للنتائج الخاصة بالمواجهات المسلحة بالسودان على الإطار الإنساني حيث أشار الخطاب إلى أن من نتائج هذه المواجهات وجود ١٦٥٠٠٠ شخص بحاجة للمساعدة الإنسانية وذكر الخطاب أن السودان كان يُعاني أزمة إنسانية قائمة ومستمرة بالفعل قبل تصاعد العنف، إذ كان يوجد حوالي ١٦ مليون شخص يحتاجون إلى المساعدة الإنسانية، وهذا الرقم يمثل ثلث السكان، كذلك كان يوجد حوالي ٥٠٠٠٠٠ طفل يحتاجون للمساعدات الإنسانية، ونحو ٣.٧ ملايين نازح داخلي، بالإضافة إلى ما ينطوي عليه هذا الوضع دائما من احتياجات إنسانية معقدة(٥٦).

كما تناول خطاب بوابة أخبار اليوم في إحدى أطروحاته بالنسبة للحلول المقترحة لوقف المواجهات المسلحة بالسودان الإطار الديني حيث أشار الخطاب إلى ضرورة وقف إطلاق النار بالرجوع إلى قوله تعالى (مَنْ أَجَلَ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا)، وبالرجوع أيضا إلى قوله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع (إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا) ، وذلك لحض الأطراف المتنازعة على إخماد نار الفتنة ووقف القتال ولم الشمل، فالخطاب الصحفي الذي يتضمن إطار دينيا ذات مرجعية قرآنية أو سنية من المفترض أن يحمل كثيرا من الاحترام والاستجابة من جانب المخاطبين(٥٧).

كذلك لم يغفل الخطاب الصحفي لبوابة أخبار اليوم الإطار الجغرافي في أطروحة من الأطروحات المتعلقة بالحلول المقترحة لوقف المواجهات المسلحة بالسودان حيث أشار الخطاب إلى أن مصر كونها أهم دول الجوار الفاعلة للسودان تقوم بأعمال كبيرة من أجل تشجيع كافة الأطراف على الاتفاق على وقف إطلاق النار، كما أن مصر تتعامل بطريقة إيجابية مع كافة جهود التهدئة وتفعيل الحوار والمسار السياسي(٥٨).

خامسا :القوى الفاعلة التي استند إليها خطاب الصحف لدعم أطروحاتها تجاه المواجهات المسلحة بالسودان.

-القوى الفاعلة التي استند إليها الخطاب الصحفي لموقع جريدة المصري اليوم

استند الخطاب الصحفي لموقع جريدة المصري اليوم على قوات الدعم السريع كقوى فاعلة في أطروحة متعلقة بنتائج المواجهات المسلحة بالسودان إلى أن قوات



الدعم السريع قامت بانتهاكات مُختلفة شملت التّحصن بالعديد من مستشفيات الخرطوم واستخدامها كقاعدة لهجماتهم، بالإضافة إلى تمركز الأسلحة الثقيلة داخل شوارع الأحياء السكنية، فضلاً عن أن قوات الدعم السريع قامت باقتحام منازل المدنيين واستخدام أسطحها كساحات لعمل القناصين (٥٩) ، وبهذا يكون الخطاب الصحفى لموقع المصرى اليوم قد نسب إلى قوات الدعم السريع دورا سلبيا فى هذه المواجهات التى من الممكن أن تطول لسنوات وتودى بالسودان إلى الهاوية.

كما قدم الخطاب الصحفى لموقع جريدة المصرى اليوم قوات الجيش السودانى كقوى فاعلة فى أطروحة متعلقة بأسباب المواجهات المسلحة بالسودان إلى أن قوات الجيش السودانى دخلت إلى مقر تواجد قوات الدعم السريع فى أرض المعسكرات سوبا بالخرطوم وضربت حصاراً على القوات الدعم السريع المتواجدة هناك، وانهارت عليها بهجوم كاسح بكافة أنواع الأسلحة(٦٠)، وبهذا يكون الخطاب الصحفى لموقع المصرى اليوم قد نسب إلى قوات الجيش السودانى دورا سلبيا فى هذه المواجهات التى من المؤكد أنها ستكون لها تأثيرا سلبيا على ليس على السودان فحسب ولكن على المنطقة بأكملها.

كذلك اعتمد الخطاب الصحفى لموقع جريدة المصرى اليوم على قائد قوت الدعم السريع كقوى فاعلة فى أطروحة متعلقة بأسباب المواجهات المسلحة بالسودان حيث اعتبر قائد قوات الدعم السريع أن الجيش السودانى هو من أعلن الحرب قبل أيام فى اجتماع القيادة، حيث أشار الخطاب إلى أن الاشتباكات اندلعت بعدما فوجئوا بقوات كبيرة من قوات الجيش السودانى اليوم تحاصر قوات الدعم السريع فى أرض المعسكرات وإغلاق الشوارع والكبارى (الجسور)، وقد كشف قائد قوات الدعم السريع أن القتال لن يتوقف إلا بعد استلام جميع المقار العسكرية (٦١)، وبهذا يكون الخطاب الصحفى لموقع المصرى اليوم قد نسب إلى قائد قوات الدعم السريع دورا

سلبيا في هذه المواجهات وذلك من خلال إصراره على استمرار القتال وعدم توقفه إلا بعد تحقيق أهدافه العسكرية.

كما استند الخطاب الصحفى لموقع جريدة المصرى اليوم على قائد الجيش السودانى كقوى فاعلة فى أطروحة متعلقة بالنتائج والحلول المقترحة الخاصة بالمواجهات المسلحة بالسودان حيث اعتبر قائد الجيش السودانى أن القوات المسلحة تسيطر على كل السودان عدا بؤر قليلة فى دارفور سيتم حسمها قريبا، وقد أشار الخطاب إلى أن قائد قوات الجيش السودانى يرفض تماما الجلوس للوصول إلى حلول لوقف المواجهات مع من أطلق قائد الميليشيات الذى يقود تمردا ويجب حسمه (٦٢) ، وبهذا يكون الخطاب الصحفى لموقع المصرى اليوم قد نسب إلى قائد الجيش السودانى دورا سلبيا فى هذه المواجهات من خلال رفضه الجلوس مع قائد قوات الدعم السريع لإيجاد حلول لإنهاء المواجهات لصالح السودان الذى يعانى سياسيا منذ فترة من تداعيات التقسيم ، مرورا بالثورة، التى تبعتها للوصول للمواجهات المسلحة القائمة.

كما استند الخطاب الصحفى لموقع جريدة المصرى اليوم على المسئولون الرسميون العرب كقوى فاعلة فى أطروحة متعلقة بالحلول المقترحة للمواجهات المسلحة بالسودان حيث أشار الخطاب إلى أن الرئيس عبدالفتاح السيسى قد أكد على ضرورة إجراء مفاوضات فى السودان لإنهاء المواجهات الحالية، حيث أوضح الخطاب أنه من المهم الجلوس على مائدة المفاوضات فى السودان، وقد كشف الخطاب أن الرئيس عبدالفتاح السيسى قد وجه نداء لاستعادة الهدوء والجلوس على مائدة الحوار للأشقاء فى السودان سواء الجيش السودانى أو الدعم السريع(٦٣)، وبهذا يكون الخطاب الصحفى لموقع المصرى اليوم قد نسب إلى المسئولون الرسميون العرب دورا إيجابيا فى هذه المواجهات من خلال القيام بدور الوساطة بين طرفى المواجهات للمساهمة فى حلحلة المواجهات القائمة.

كذلك اعتمد الخطاب الصحفي لموقع جريدة المصري اليوم على المسئولون الأجانب الرسميون كقوى فاعلة في أطروحة متعلقة بالحلول المقترحة للمواجهات المسلحة بالسودان حيث أشار الخطاب إلى أن وزير الخارجية الأمريكية أنتوني بلينكن، قد دعا إلى وقف إطلاق النار في السودان في موعد أقصاه ٢٣ أبريل الجارى وقد كشف الخطاب أن الوزير الأمريكى أنتوني بلينكن، قد قام بإجراء محادثات مع قائد القوات المسلحة السودانية، الفريق أول عبدالفتاح البرهان، وقائد قوات الدعم السريع في البلاد، محمد حمدان دقلو، داعيًا الأطراف إلى وقف إطلاق النار على مستوى البلاد (٦٤) ، وبهذا يكون الخطاب الصحفي لموقع المصري اليوم قد نسب إلى المسئولون الرسميون الأجانب دورا إيجابيا في هذه المواجهات من خلال القيام بدعوة طرفي المواجهات إلى وقف إطلاق النار والجلوس سويا على مائدة المفاوضات من أجل مصلحة السودانيين.

استند أيضا الخطاب الصحفي لموقع جريدة المصري اليوم على مسئولو المنظمات العربية كقوى فاعلة في أطروحة متعلقة بالحلول المقترحة للمواجهات المسلحة بالسودان حيث أشار الخطاب إلى أن الأمين العام للجامعة العربية أحمد أبو الغيط أكد على مسؤولية الاطراف المتحاربة في الحفاظ على أمن وسلامة المدنيين السودانييين في مناطق الاقتتال وعموم البلاد، وعلى ضرورة وقف التصعيد وحقق الدماء بشكل فوري، والجلوس على مائدة المفاوضات، وقد أشار الخطاب إلى أن الامانة العامة للجامعة العربية على استعداد للتدخل مع الاطراف لتحقيق ذلك (٦٥)، وبهذا يكون الخطاب الصحفي لموقع المصري اليوم قد نسب إلى مسئولوا المنظمات العربية دورا إيجابيا في هذه المواجهات من خلال العرض الذى قامت به الجامعة العربية بأنها على أتم الاستعداد للتدخل مع طرفي المواجهات لوقف إطلاق النار والحوار لتحقيق السلام بالسودان.

كذلك اعتمد الخطاب الصحفي لموقع جريدة المصرى اليوم على مسئولو المنظمات الأجنبية كقوى فاعلة فى أطروحة متعلقة بالحلول المقترحة للمواجهات المسلحة بالسودان حيث أشار الخطاب إلى أن الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو جوتيريش دعا جميع الأطراف إلى وقف إطلاق النار ووضع مصالح الشعب السودانى فى المقام الأول من خلال الالتزام بالسلام تحت مظلة الأمم المتحدة والعودة إلى الحكم المدنى بما يسمح بتنمية البلاد، وقد أشار الخطاب إلى أن جوتيريش أكد على أن المنظمة مستعدة، تحت قيادة ممثله الخاص فى السودان فولكر بيرتس، لتقديم المساعدة إلى الشعب السودانى الذى يواجه كارثة إنسانية، حيث يعانى الملايين من انعدام الأمن الغذائى، فيما تم تدمير المستشفيات ونهب المستودعات الإنسانية (٦٦)، وبهذا يكون الخطاب الصحفي لموقع المصرى اليوم قد نسب إلى مسئولو المنظمات الأجنبية دورا إيجابيا فى هذه المواجهات الدعوة إلى وقف إطلاق النار والسلام من خلال الأمم المتحدة بالإضافة إلى تقديم المساعدات الغذائية والصحية للمتضررين من هذه المواجهات.

-القوى الفاعلة التى استند إليها الخطاب الصحفي لموقع القاهرة ٢٤

استند الخطاب الصحفي لموقع القاهرة ٢٤ على قوات الدعم السريع كقوى فاعلة فى أطروحة متعلقة بأسباب المواجهات المسلحة بالسودان حيث أشار الخطاب إلى إن المواجهات قد اندلعت بعد أن قامت قوات الدعم السريع بمهاجمة قوات الجيش فى الجزء الجنوبى من العاصمة الخرطوم، بهدف السيطرة على المواقع الاستراتيجية للجيش إضافة إلى القصر الجمهورى (٦٧) ، وبهذا يكون الخطاب الصحفي لموقع القاهرة ٢٤ قد نسب إلى قوات الدعم السريع دورا سلبيا فى هذه المواجهات.



كما اعتمد أيضا الخطاب الصحفي لموقع القاهرة ٢٤ على قوات الجيش السوداني كقوى فاعلة في أطروحة متعلقة بأسباب المواجهات المسلحة بالسودان حيث أشار الخطاب إلى أن قوات الجيش السوداني قد هاجمت قوات الدعم السريع في إحدى قواعدها بجنوب الخرطوم (٦٨) ، وبهذا يكون الخطاب الصحفي لموقع القاهرة ٢٤ قد نسب إلى قوات الجيش السوداني دورا سلبيا في هذه المواجهات.

كذلك قدم الخطاب الصحفي لموقع القاهرة ٢٤ المسئولون الرسميون العرب كقوى فاعلة في أطروحة متعلقة بالحلول المقترحة للمواجهات المسلحة بالسودان حيث أشار الخطاب إلى أن الرئيس عبدالفتاح السيسي على اتصال مع مختلف الأطراف في السودان، للعمل على وقف إطلاق النار واستعادة الاستقرار في السودان ، (٦٩) وبهذا يكون الخطاب الصحفي لموقع القاهرة ٢٤ قد نسب إلى المسئولون الرسميون العرب دورا إيجابيا في هذه المواجهات.

كذلك استند الخطاب الصحفي لموقع القاهرة ٢٤ على مسئولو المنظمات الأجنبية كقوى فاعلة في أطروحة متعلقة بالحلول المقترحة للمواجهات المسلحة بالسودان حيث كشف الخطاب أن قادة منظمة الإيقاد الإفريقية سيوفدوا رؤساء كينيا وجنوب السودان وجيبوتي إلى السودان، لبحث وقف إطلاق النار، وإجراء مصالحة بين القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع (٧٠) وبهذا يكون الخطاب الصحفي لموقع القاهرة ٢٤ قد نسب إلى مسئولو المنظمات الأجنبية دورا إيجابيا في تلك المواجهات.

-القوى الفاعلة التي استند إليها الخطاب الصحفي لبوابة أخبار اليوم

استند الخطاب الصحفي لبوابة أخبار اليوم على قوات الدعم السريع وقوات الجيش السوداني كقوتين فاعلتين في أطروحة متعلقة بالنتائج الخاصة بالمواجهات المسلحة بالسودان حيث أشار الخطاب إلى أن هذه الاشتباكات بين قوات الدعم السريع

وقوات الجيش السوداني تسببت بالفعل في مقتل مئات الأشخاص وإصابة الآلاف من السودانيين، كما أن هذه الاشتباكات تحد من إمكانية الحصول على الرعاية الصحية المنقذة للحياة، الأمر الذي يعرض مزيداً من الأرواح إلى الخطر وبهذا يكون الخطاب الصحفي لبوابة أخبار اليوم قد نسب إلى طرفي المواجهات المسلحة بالسودان دوراً سلبياً في هذه المواجهات(٧١).

كذلك قدم الخطاب الصحفي لبوابة أخبار اليوم قائد قوات الجيش السوداني عبدالفتاح البرهان وقائد قوات الدعم السريع محمد حمدان دقلو حميدتي كقوتين فاعلتين في أطروحة متعلقة بالحلول المقترحة للمواجهات المسلحة بالسودان حيث ذكر الخطاب أن القائدين قد توصلا إلى اتفاق بشأن إعلان جدة تعهد بموجبه قائدى طرفى المواجهات المسلحة بالسودان بالالتزام بتيسير العمل الإنساني، وأن يلتزم الطرفين بأوقات التوقف الإنسانية وأيام الهدوء، وبهذا يكون الخطاب الصحفي لبوابة أخبار اليوم قد نسب إلى القائدين دوراً ايجابياً بشأن إعلان جدة(٧٢).

كما استند الخطاب الصحفي لبوابة أخبار اليوم على المسئولون الرسميون العرب كقوى فاعلة في أطروحة متعلقة بالحلول المقترحة لوقف المواجهات المسلحة بالسودان حيث أشار الخطاب إلى أن وزير الخارجية المصرى سامح شكرى قد دعا طرفى المواجهات المسلحة فى السودان إلى الوقف الفورى للمواجهات المسلحة حقناً للدماء وذكر الخطاب أن وزير الخارجية المصرى يقوم بالعديد من الاتصالات التى يمكن أن تؤدى إلى تجديد الحوار السلمى لحلحلة الموقف(٧٣).

كذلك اعتمد الخطاب الصحفي لبوابة أخبار اليوم على مسئولو المنظمات العربية كقوى فاعلة في أطروحة متعلقة بالحلول المقترحة لوقف المواجهات المسلحة بالسودان حيث ذكر الخطاب أحمد أبو الغيط الأمين العام لجامعة الدول العربية قد ناشد طرفى المواجهات المسلحة بالسودان بالوقف الفورى لكافة المواجهات المسلحة حقناً



للدماء وحفاظاً على أمن وسلامة المدنيين وأشار الخطاب إلى أن الأمين العام الجامعة سيرسل وفداً رفيع المستوى للتوفيق بين الاطراف والمساهمة في جهود وقف اطلاق النار واستعادة المسار السلمي، وبهذا يكون الخطاب الصحفي لبوابة أخبار اليوم قد نسب دورا ايجابيا لمسئولو المنظمات العربية في تلك المواجهات(٧٤).

كما استند أيضا الخطاب الصحفي لبوابة أخبار اليوم على المسئولون الرسميون الأجانب ومسئولو المنظمات الأجنبية كقوتين فاعلتين في أطروحة متعلقة بالحلل المقترحة لوقف المواجهات المسلحة بالسودان حيث أشار الخطاب إلى أن كلا من وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن و الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو جوتيريش قد اجتمعا في واشنطن حيث تعهد كليهما ببذل الجهد للضغط من أجل وقف دائم للمواجهات المسلحة في السودان وحماية الشعب السوداني، وبهذا يكون الخطاب الصحفي لبوابة أخبار اليوم قد نسب دورا ايجابيا لكلا من المسئولون الرسميون الأجانب ومسئولو المنظمات الأجنبية في تلك المواجهات(٧٥).

خاتمة الدراسة :

بعد أن قام الباحث باستعراض الخطاب الصحفي المصري، ومعالجته للمواجهات المسلحة بالسودان ٢٠٢٣م، من خلال تحليل الفنون الصحفية التي قدمتها صحف بوابة أخبار اليوم، وموقع المصرى اليوم، وموقع القاهرة ٢٤ فى الفترة من ١٥ أبريل ٢٠٢٣م مع بداية اندلاع المواجهات وحتى ١٥ مايو ٢٠٢٣م ، والتي بلغت نحو ٣٢٠ فنا صحفياً، يتبين أن الأطروحات التي اشتمل عليها الخطاب أظهرت رؤية تحليلية كافية عن المواجهات المسلحة بالسودان ٢٠٢٣م، فلم تقتصر فى خطابها على ذكر الأسباب التي أدت إلى تلك المواجهات فقط، وإنما ذكرت النتائج المتعلقة بتلك المواجهات بالإضافة إلى ذكر الحلول المقترحة لإيقافها، كذلك فإن خطاب هذه الصحف ظهر مدعوماً بالأدلة والأرقام التي توضح ما يلاقيه السودان جراء تلك المواجهات وبالتالي تبعات ذلك على المنطقة من خلال ما عرضته الصحف من تحليل دقيق لهذه المواجهات أخذاً بالاعتبار الأطر المرجعية لتلك المواجهات سواءً كانت جغرافية أم إنسانية أم سياسية أم صحية أم دينية أم تاريخية أم اقتصادية ، بالإضافة إلى القوى الفاعلة فى تلك المواجهات.

توصيات الدراسة :

- ضرورة اعتماد الصحف الإلكترونية المصرية بشكل أكبر فى الخطاب على المقالات فى تناولها للمواجهات المسلحة بالسودان ٢٠٢٣م.
- أهمية تقديم خطاب صحفى يتضمن استشراف المستقبل للمواجهات المسلحة بالسودان ٢٠٢٣م على السودان والمنطقة بأكملها.
- الاهتمام بدراسة الخطاب الصحفى العربى والأجنبى للمواجهات المسلحة بالسودان ٢٠٢٣م.

قائمة مراجع البحث:

- (١) مهيرة عماد السباعي، معالجة الخطاب الصحفي المصري لتداعيات أزمة الكورونا، المجلة العلمية لبحوث الصحافة، كلية الإعلام- جامعة القاهرة، العدد ٢٣، يناير ٢٠٢٢، ص ٣٩١-٤٥٥.
- (٢) أسماء عبد الراضى السمان، تحليل الخطاب الصحفي لأزمة كورونا بالصحف المصرية- الأهرام نموذجاً"، مجلة البحوث الإعلامية- جامعة الأزهر، المجلد ٦١، العدد ٣، أبريل ٢٠٢٢، الصفحة ١٨٠٥-١٨٦٦.
- (٣) رانيا محمد همام باز، "اتجاهات الخطاب الصحفي نحو العلاقات المصرية التركية فى الفترة من ٢٠١٧ حتى ٢٠٢٠"، رسالة (دكتوراه) - (جامعة المنصورة. كلية الآداب. قسم الاعلام. ٢٠٢٢).
- (٤) إيمان عصام، الخطاب الصحفي نحو سد النهضة خلال عام ٢٠٢٠ دراسة تحليلية مقارنة للصحافة المصرية والسودانية والإثيوبية، المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، جامعة الأهرام الكندية، كلية الإعلام، العدد ٣٢، يناير ٢٠٢١، ٨٠-١٦٠.
- (٥) دعاء محمود مصطفى الشريف خطاب الصحافة المصرية إزاء قضايا التنمية فى إطار مواجهة الإرهاب فى سيناء فى الفترة من ٢٠١٣ حتى ٢٠١٨م- دراسة للمضمون والقائم بالاتصال، رسالة ماجستير، (جامعة القاهرة. كلية الإعلام. قسم الصحافة).
- (٦) خلود ماهر محمود، اتجاهات خطاب الصحافة الإلكترونية الإفريقية لدول حوض النيل نحو قضية سد النهضة، المجلة العلمية لبحوث الصحافة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد ٢٢ (الجزء الثاني) يوليو ٢٠٢١، الصفحة ٣٦٩-٣٩٨.
- (٧) إبراهيم على بسيونى الخطاب الصحفي لقضايا الإرهاب فى المنطقة العربية- دراسة تحليلية على عينة من الصحف العربية والأجنبية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، القاهرة، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، ٢٠١٩.
- (٨) أحمد عادل عبد الفتاح محمد الخطاب الصحفي نحو قضية القدس بعد إعلان ترامب ٢٠١٧"، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، كلية الإعلام- جامعة القاهرة، المجلد ١٨، العدد ٤ ديسمبر ٢٠١٩، ص ١-٥٦.
- (٩) هالة احمد الحسينى اتجاهات الخطاب الصحفي نحو العلاقات المصرية - الإيرانية فى الفترة من ديسمبر ٢٠٠٨ حتى عام ٢٠١٣ (دراسة تحليلية - مقارنة) مجلة بحوث الإعلام وعلوم الاتصال، معهد الجزيرة العالى للإعلام، العدد ١ يناير ٢٠١٩.



(10) Tigist GeberMariam Yohannes, Analyzing the Media Framing of Armed Conflict.

- Induced Food crisis in Tigray, Ethiopia, in partial fulfilment of the requirements for obtaining the degree of, MASTER OF ARTS IN DEVELOPMENT STUDIES, November 2022.

(10) JUSTINGEORGE, ADESOJIADELAJA, ANDDAVEWEATHERSPOON, ARMEDCONFLICTS ANDFOODINSECURITY: EVIDENCE FROMBOKOHARAM'SATTACKS, , American Journal of Agricultural Economics January 2020.

(١٢) جمال محى الدين مصطفى إسماعيل خطاب الصحافة المصرية تجاه قضايا الصراعات المسلحة فى الدول العربية فى الفترة من ٢٠١٤ إلى ٢٠١٧ ، رسالة ماجستير ، (- جامعة القاهرة. كلية الإعلام. قسم الصحافة ٢٠٢٠).

(13) Patrice Wangen, Framing National Interest How Media Discourses Influence.. Western Policy Agendas Towards Foreign Armed Conflicts, Doctor of Political, and Social Sciences, European University Institute, Florence, 23 April, 2019.

(١٤) زهراء عوض أحمد عبدالغنى اتجاهات الخطاب الصحفى العربى نحو دور مصر تجاه القضايا العربية بعد ثورة ٢٥ يناير : دراسة تطبيقية على عينة من الصحف العربية / أطروحة (ماجستير) - جامعه المنصورة. كلية الآداب ، قسم الإعلام ٢٠١٩.

(15) Ellada Gamreklidze, SOURCING AND FRAMING ANALYSIS OF SOURCE , MESSAGES IN THE COVERAGE OF ARMED CONFLICTS BY AMERICAN AND BRITISH FOREIGN REPORTERS, Doctor of Philosophy in Manship School of Mass Communication, ., Georgian, August, 2015.

(16) Lange-lokatanishvili,Elina,Sanda Svtoka,and Kenneth Geers. "Strategic communications and social media in the Russia Okraine conflict" Syber war in perspective:Russian aggression against Ukraine (2015):.p,103-111.

(١٧) لحظات الرعب فى السحور.. شهود عيان يروون لـ«المصرى اليوم» تفاصيل اشتباكات السودان ، موقع المصرى اليوم بتاريخ ٢٠٢٣/٤/١٥م.

(١٨) أوقفوا الرصاص فوراً وحكموا العقل».. رئيس وزراء السودان الأسبق يحذر من خطر التفكك ، موقع المصرى اليوم بتاريخ ٢٠٢٣/٤/١٥م.

- ١٩) الجيش السوداني: لا تفاوض مع قيادة وميليشيا الدعم السريع ، موقع المصرى اليوم بتاريخ ٢٠٢٣/٤/١٨ م.
- ٢٠) السفارة الأمريكية بالسودان: الدعم السريع استهدف سيارتنا عن قصد بـ ١٠٠ رصاصة ، موقع القاهرة ٢٤ بتاريخ ٢٠٢٣/٤/١٧ م.
- ٢١) انقطاع التيار الكهربائي على معظم مناطق ولاية الخرطوم ، موقع القاهرة ٢٤ بتاريخ ٢٠٢٣/٤/١٦ م.
- ٢٢) الجيش السوداني: قوات الدعم تعمل على تأمين هبوط طائرات مساعدات عسكرية من جهات إقليمية ، موقع القاهرة ٢٤ بتاريخ ٢٠٢٣/٤/١٨ م.
- ٢٣) مكى مغربى المحلل السياسى السودانى لـ«بوابة أخبار اليوم»: لا تفاوض على دور سياسى للدعم السريع ، بوابة أخبار اليوم بتاريخ ٢٠٢٣/٤/٢١ م.
- ٢٤) الأمم المتحدة : الاقتتال فى السودان من أجل السلطة غير مبرر وغير مقبول ، بوابة أخبار اليوم بتاريخ ٢٠٢٣/٤/٢٩ م.
- ٢٥) البرهان: «الجميع خاسر فى هذه الحرب العنيفة ، موقع المصرى اليوم بتاريخ ٢٠٢٣/٤/٢٢ م.
- ٢٦) أوروبا تحذر من تداعيات «صراع السودان» على دول الجوار ، موقع المصرى اليوم بتاريخ ٢٠٢٣/٥/١ م.
- ٢٧) الصليب الأحمر: الأوضاع فى السودان مأساوية.. والمستشفيات تفتقر للمؤن الطبية ، موقع المصرى اليوم بتاريخ ٢٠٢٣/٤/٣٠ م.
- ٢٨) الأمم المتحدة تدين القتال فى السودان وتدعو إلى استعادة الهدوء على الفور ، موقع القاهرة ٢٤ بتاريخ ٢٠٢٣/٤/١٥ م.
- ٢٩) السودان على صفيح ساخن ٢٧٠ قتيلاً وأكثر من ألف مصاب وانقطاع المياه عن معظم أحياء الخرطوم.
- ٣٠) تداعيات الحرب السودانية على مصر، موقع القاهرة ٢٤ بتاريخ ٢٠٢٣/٥/١٠ م.
- ٣١) الصحة العالمية تدين استمرار الهجمات على مرافق الرعاية الصحية فى السودان ، بوابة أخبار اليوم بتاريخ ٢٠٢٣/٤/١٨ م.
- ٣٢) المملكة المتحدة تستعد لإجلاء رعاياها من السودان ، بوابة أخبار اليوم بتاريخ ٢٠٢٣/٤/٢٢ م.
- ٣٣) الإمارات تدعو كافة أطراف النزاع فى السودان إلى التهدئة وضبط النفس ، موقع المصرى اليوم بتاريخ ٢٠٢٣/٤/١٥ م.
- ٣٤) ما موقف القوى السياسية السودانية من الاشتباكات بين الجيش وقوات الدعم السريع؟ ، موقع المصرى اليوم بتاريخ ٢٠٢٣/٤/١٥ م.

- ٣٥) تركيا تعرب عن قلقها من الاشتباكات في السودان وتدعو للتمسك بمكتسبات العملية الانتقالية ، موقع المصري اليوم بتاريخ ٢٠٢٣/٤/١٥م.
- ٣٦) الرئيس السيسي يعرب عن قلق مصر البالغ من تطورات الموقف في السودان الشقيق ، موقع القاهرة ٢٤ بتاريخ ٢٠٢٣/٤/١٥م.
- ٣٧) أبو الغيط يرحب باتفاق وقف إطلاق النار في السودان خلال أيام العيد ، موقع القاهرة ٢٤ بتاريخ ٢٠٢٣/٤/٢١م.
- ٣٨) رئيس وزراء السودان السابق: ما زالت هناك فرصة للحل السلمي بمساعدة الأشقاء ، موقع القاهرة ٢٤ بتاريخ ٢٠٢٣/٤/١٦م.
- ٣٩) وكيل صحة الشيوخ: الموقف المصري من الأزمة السودانية محل تقدير العالم، بوابة أخبار اليوم بتاريخ ٢٠٢٣/٤/١٨م.
- ٤٠) حماة الوطن يشيد بموقف مصر من الأزمة السودانية.. ويدعو كافة الأطراف للحوار ، بوابة أخبار اليوم بتاريخ ٢٠٢٣/٤/١٨م.
- ٤١) أوقفوا الرصاص فوراً وحكموا العقل».. رئيس وزراء السودان الأسبق يحذر من خطر التفكك ، مرجع سابق.
- ٤٢) الرئيس الجزائري يدعو لتحرك دولي عاجل لوقف الاقتتال بين السودانيين ، موقع المصري اليوم بتاريخ ٢٠٢٣/٤/١٨م.
- ٤٣) الأزهر تعليقاً على اشتباكات السودان: الإسلام يحرم إراقة الدماء ويدعو للوفاق ونبذ الشقاق ، موقع المصري اليوم بتاريخ ٢٠٢٣/٤/٢٦م.
- ٤٤) السفارة الأمريكية بالسودان: الدعم السريع استهدف سيارتنا عن قصد بـ١٠٠ رصاصة ، مرجع سابق.
- ٤٥) رويترز: القتال في السودان أدى إلى غلق مستشفيات الخرطوم ، موقع القاهرة ٢٤ بتاريخ ٢٠٢٣/٤/١٩م.
- ٤٦) رئيس وزراء السودان السابق: ما زالت هناك فرصة للحل السلمي بمساعدة الأشقاء ، مرجع سابق.
- ٤٧) مكي مغربي المحلل السياسي السوداني لـ«بوابة أخبار اليوم»: لا تفاوض على دور سياسي للدعم السريع ، مرجع سابق.
- ٤٨) المملكة المتحدة تستعد لإجلاء رعاياها من السودان ، مرجع سابق.
- ٤٩) وزير خارجية جنوب السودان لـ«القاهرة الإخبارية»: ننسق مع مصر حول تطورات الخرطوم ، موقع المصري اليوم بتاريخ ٢٠٢٣/٤/١٧م.
- ٥٠) الأزهر تعليقاً على اشتباكات السودان: الإسلام يحرم إراقة الدماء ويدعو للوفاق ونبذ الشقاق ، مرجع سابق.



- ٥١) أوقفوا الرصاص فوراً وحكموا العقل».. رئيس وزراء السودان الأسبق يحذر من خطر التفكك ، مرجع سابق.
- ٥٢) الصليب الأحمر: الأوضاع في السودان مأساوية.. والمستشفيات تفتقر للمؤن الطبية ، موقع المصري اليوم بتاريخ ٢٠٢٣/٤/٣٠ م.
- ٥٣) تحالف الحرية والتغيير: فلول النظام السابق هم من عبؤوا للحرب في السودان ، موقع القاهرة ٢٤ بتاريخ ٢٠٢٣/٤/١٦ م.
- ٥٤) أبو الغيط يوجه نداء إنسانيا لوقف إطلاق النار بالسودان طوال أيام العيد: استحلّفهم باسم العروبة والإسلام ، موقع القاهرة ٢٤ بتاريخ ٢٠٢٣/٤/١٩ م.
- ٥٥) تداعيات الحرب السودانية على مصر ، مرجع سابق.
- ٥٦) وصول إمدادات صحية عالمية طارئة إلى السودان من دبي ، بوابة أخبار اليوم بتاريخ ٢٠٢٣/٥/٥ م.
- ٥٧) الأزهر يدعو علماء وشيوخ السودان إلى إخماد نار الفتنة ولم الشمل ، بوابة أخبار اليوم بتاريخ ٢٠٢٣/٤/٢٥ م.
- ٥٨) رئيس وزراء بريطانيا يؤكد على دور مصر الهام في حفظ واستقرار المنطقة، بوابة أخبار اليوم بتاريخ ٢٠٢٣/٤/٢٣ م.
- ٥٩) الجيش السوداني: ميليشيا الدعم السريع تستخدم المدنيين دروعا بشرية ، موقع المصري اليوم بتاريخ ٢٠٢٣/٤/١٨ م.
- ٦٠) اشتباكات بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع ، موقع المصري اليوم بتاريخ ٢٠٢٣/٤/١٦ م.
- ٦١) قائد قوات الدعم السريع: الأحداث الجارية ستؤدى إلى حل سلمى ، موقع المصري اليوم بتاريخ ٢٠٢٣/٤/١٥ م.
- ٦٢) البرهان: القوات المسلحة تسيطر على كل السودان ، موقع المصري اليوم بتاريخ ٢٠٢٣/٤/٢٨ م.
- ٦٣) السيى للأشقاء فى السودان: «اجلسوا على مائدة المفاوضات ونحن مستعدون للوساطة ، موقع المصري اليوم بتاريخ ٢٠٢٣/٤/١٨ م.
- ٦٤) مقتل مواطن أمريكى فى السودان ، موقع المصري اليوم بتاريخ ٢٠٢٣/٤/٢١ م.
- ٦٥) أبو الغيط يدعو لوقف فوري لإطلاق النار فى السودان ويعرض التدخل لحل الأزمة موقع جريدة المصري اليوم بتاريخ ٢٠٢٣/٤/١٥ م.
- ٦٦) أمين عام الأمم المتحدة: الوضع السودانى يزداد سوءاً ، موقع جريدة المصري اليوم بتاريخ ٢٠٢٣/٥/٥ م.

- ٦٧) ما أسباب الحرب بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع ، موقع القاهرة ٢٤ بتاريخ ٢٠٢٣/٤/١٧م.
- ٦٨) ما أسباب الحرب بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع ، مرجع سابق.
- ٦٩) السيسي: أكدنا على أمن وسلامة جنودنا الموجودين فى السودان.. وقواتنا كانت موجودة طبقاً لبرتوكول التدريب المشترك ، موقع القاهرة ٢٤ بتاريخ ٢٠٢٣/٤/١٧م.
- ٧٠) رؤساء كينيا وجنوب السودان وجيبوتى يستعدون للسفر إلى الخرطوم لإجراء مصالحة، موقع القاهرة ٢٤ بتاريخ ٢٠٢٣/٤/١٦م.
- ٧١) الصحة العالمية تدين استمرار الهجمات على مرافق الرعاية الصحية فى السودان ، مرجع سابق.
- ٧٢) شاهد: لحظة توقيع طرفى النزاع فى السودان على إعلان جده ، بوابة أخبار اليوم بتاريخ ٢٠٢٣/٥/١٢م.
- ٧٣) شكري: كل التركيز والجهود حالياً تنصب على تشجيع الحوار السلمى لإنهاء الصراع ، بوابة أخبار اليوم بتاريخ ٢٠٢٣/٤/١٨م.
- ٧٤) أبو الغيط يشارك فى اجتماع دولى حول السودان ويكرر مناشدته بوقف إطلاق النار، بوابة أخبار اليوم بتاريخ ٢٠٢٣/٤/٢٠م.
- ٧٥) بليكن يتعهد بمواصلة العمل مع جوتيريش لوقف دائم للأعمال العدائية فى السودان، بوابة أخبار اليوم بتاريخ ٢٠٢٣/٤/٢٨م.

*** تم عرض الاستمارة على السادة الأساتذة الآتى أسمائهم:**

- أ.د / سامى النجار – أستاذ الصحافة بقسم الصحافة والاعلام – كلية الآداب – جامعة المنصورة.
- أ.د / على حمودة جمعة – أستاذ الصحافة المساعد ورئيس قسم الصحافة – كلية الاعلام – جامعة الأزهر.
- أ.د / محمد عبدالحميد أحمد – أستاذ الصحافة المساعد بقسم الصحافة – كلية الاعلام – جامعة الأزهر.

